المبحث الثاني

مرويات تميم ﷺ في الكتب التسعة

كتاب الإيمان

الباب الاول : ان الدين النصيحة

قال الامام مسلم : حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان قال: قلت لسهيل: ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن أبيك قال : ورجوت ان يسقط عني رجلاً قال فقال: سمعته من الذي سمعه منه أبي ، كان صديقا له بالشام ثم حدثنا سفيان، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري ، ان النبي ﷺ قال : (الدين النصيحة قلنا : لمن قال لله،ولكتابه،ولرسوله،ولأئمة المسلمين،وعامتهم) .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد [1] ، ومسلم [2] ، وابو داود [3] ، والنسائي [4] .

---

(1) مسند الامام احمد : لابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، القاهرة – مصر ، (د . ت) ؛ مسند تميم الداري ﷺ ١٠٢/٤ رقم ١٦٩٨٢ و١٦٩٨٨.

(2) صحيح مسلم : للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ (سنة ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م) ، كتاب الايمان، باب بيان ان الدين النصيحة ٧٤/١ رقم ٥٥.

(3) سنن ابي داود : لابي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ضبطه وعلق حواشيه محمد محي الدين عبدالحميد. دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان (د.ت) ، كتاب الادب ، باب في النصيحة ٢٨٦/٤ رقم ٤٩٤٤.

(4) سنن النسائي (المسمى المجتبى) : لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ)، وبهامشه زهر الربى ، وهو شرح الامام السيوطي (ت ٩١١هـ) على المجتبى، وحاشية الامام السندي (١١٣٨هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ط١ (١٣٤٨هـ-١٩٣٠م)، كتاب البيعة ، باب النصيحة ١٥٦/٧-١٥٧.

درجة الحديث :

الحديث صحيح [1] لوروده في صحيح مسلم.

غريب الحديث :

النصيحة لغة : من نصح الشي نصحاً ونصوحاً ونصاحة: خلص ونـــاصح نفسه في التوبة اذا اخلصها من شوائب العزم على الرجوع . فنصح قلبـــه : خـــلا من الغش ، ونصح الثوب نصحا ونصاحة أنعم خياطته ولم يترك فيه فتقا ولاخللاً شبه ذلك بالنصح ، والنصوح : مبالغة من نصح ، فيقال توبة نصوح أي خالصـــة وصادقة.

والناصح: الخالص من كل شيء ، يقال سقاني ناصح الشراب أي خالصـــه، والعسل الناصح أي الخالص. [2]

---

(1) الحديث الصحيح: هو الحديث المسند الذي يتصل اسناده بنقل العدل الضـــابط عـــن العدل الضابط الى منتاه، ولايكون شاذا ولامعللاً ، (علوم الحديث: لابـــن الصـــلاح الشهرزوري (ت ٦٤٣هـــ) ، تحقيق وشرح نور الدين عتر، دار الفكر، ط٣ (ســـنة ١٤٠٤هـــ -١٩٨٤م) : ١١-١٢) .

(2) اساس البلاغة، لجار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشـــري (ت ٥٣٨هـــ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (سنة ١٣٤١هـــ-١٩٢٢م) : ٤٤٦/٢ -٤٤٧، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير واساس البلاغة، للاستاذ طـــاهر احمد الزاوي الطربلسي، مطبعة الرسالة – فـــي عـــابدين ، مصـــر ، ط١، (ســـنة ١٩٥٩م) : ٣٣٩/٤ ؛ للمعجم الوسيط، اصدار مجمع اللغة العربية، قـــام بأخراجـــه ابراهيم مصطفى وآخرون ، مطبعة مصر ، القاهرة (سنة ١٣٨١هـــ-١٩٦٢م) : ٩٣٣/٢.

والنصيحة شرعاً: كلمة يُعبَّرُ بها عن جملة ، وهي إرادة الخير للمنصوح له، او هي اخلاص الرأي من الغش للمنصوح وايثار مصلحته. [1]

المعنى العام للحديث :

ان هذا الحديث حديث عظيم الشأن ، وعليه مدار الاسلام [2] ، وان كان موجزاً لفظاً ومبنى ؛ فهو مطنب فائدة ومعنى؛ لان ساتر الشريعة اصولا وفروعاً داخلة تحته [3] ؛ ولان عماد الدين وقوامه النصيحة [4] .

وقوله ﷺ : " الدين النصيحة " يدل على ان النصيحة تشمل خصال الاسلام والايمان والاحسان التي ذُكرت في حديث جبريل عليه السلام ، وسُمى ذلك كله ديناً؛ لان النصح لله يقتضي القيام بأداء واجباته على اكمل وجوهها وهو مقام الاحسان فلا يكمل النصح لله بدون ذلك ، ولايتأتى ذلك بدون كمال المحبة،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والاثر: للامام مجد الدين ابي السعادات المبارك بن حمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) ، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ط٢، (سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م) : ٦٣/٥ مادة (نصح) ، شرح النووي على صحيح مسلم ، للامام ابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، المطبعة الميمنية، مصر ، (سنة ١٣٠٧هـ) : ٣٧٧/١؛ عمدة القاريء شرح صحيح البخاري، للامام بدر الدين ابي محمد محمود بن احمد العيني (ت ٨٥٥هـ) ، دارة الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت) : ٣٢٠/١ ؛ النزهة البهية في شرح أحاديث الاربعين النووية، للعلامة الشيخ قاسم القيسي قام بتصحيحها السيد شاكر البدري – رحمهما الله تعالى – ، مطبعة العاني، بغداد (سنة ١٣٧٢هـ) : ٣٤.

(٢) شرح النووي علي صحيح مسلم : ٣٧٦/١.

(٣) النزهة البهية : ٣٣.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم : ٣٧٧/١.

ويستلزم ذلك الاجتهاد في التقرب اليه بنوافل الطاعات على هـذا الوجـه وتـرك المحرمات والمكروهات على هذا الوجه ايضا. [1]

اذن فمعنى النصيحة لله سبحانه : صحة الاعتقاد في وحدانية وإخلاص النية في عبادته [2] .

أي ان يكون عبداً خالصاً له في عبوديته عملاً واعتقاداً [3] .

والنصيحة لكتابه ﷻ : الايمان بانه كلام الله تعالى، وتنزيله لايشبهه شـيء من كلام الخلق، ولايقدر على مثله احد من الخلق، ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوتـه وتحسينها والخشوع عندها، واقامة حروفه في التلاوة، والذب عنه لتأويل المحرفين وتعرض الطاعنين، والتصديق بما فيه، والوقوف مـع احكامـه، وتفـهم علومـه وأمثاله، والاعتبار بمواعظه ، والتفكر في عجائبه، والعمـل بمحكمـه، والتسـليم لمتشابهه، والبحث عن عمومه وخصوصه، وناسخه ومنسـوخه، ونشـر علومـه والدعاء اليه [4] .

اذن فالنصيحة له هي الايمان والتصديق به والعمل بما فيه. [5]

---

(1) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً مـن جوامـع الكلـم ، لأبـي الفـرج عبدالرحمن بن شهاب الدين بن احمد بن رجب الحنبلي البغدادي (ت ٧٥٠هـ) ، مطبعة اوفسيت الوسام ، بغداد عن دار العلوم الحديثة ، بيروت (سنة ١٩٨٣م): ٧٤.

(2) المصدر نفسه : ٧٤ ، زهر الربى على – المجتبى – : ١٥٧/٧ ؛ عـون المعبـود شرح سنن ابي داود ، لشمس الحق محمد اشـرف الصديقـي العظيـم آبـادي (ت ١٣٢٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٢، (سنة ١٤١٥هـ) : ١٩٦/١٣.

(3) حاشية السندي على سنن النسائي . المجتبى : ١٥٧/٧-١٥٨.

(4) شرح النووي على صحيح مسلم : ٣٧٨/١ ؛ وجامع العلوم والحكم : ٧٦.

(5) زهر الربى : ١٥٧/٧ ؛ حاشية السندي على سنن النسائي : ١٥٨/٧ ، عون المعبود: ١٩٦/١٣.

وهذا الكتاب العظيم قد اشتمل على امور الدين جميعا اصولا وفروعا وعملا واعتقادا، فاذا آمن به وعمل بما تضمنه على ماينبغي فقد جمع الشريعة بأسرها ، قال تعالى : ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [1] .

وبهذا يرد على من قال انه ربع الايمان. [2]

ونصيحة رسوله ﷺ التصديق بنبوته وبذل الطاعة له والانقياد لما امر به ونهى عنه. [3]

وذلك بالايمان بجميع ماجاء به ، ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه، وتوقيره واحياء طريقته وسنته وبث دعوته، ونشر شريعته ونفي التهمة عنها، واستثارة علومها، والتفقه في معانيها، والدعاء اليها، والتلطف في تعلمها وتعليمها، واعظامها، واجلالها والتأدب عند قراءتها ، والامساك عن الكلام فيها بغير علم ، واجلال اهلها لانتسابهم اليها والتخلق باخلاقه، والتأدب بآدابه، ومحبة اهل بيته واصحابه، ومجانبة من ابتدع في سنته، او تعرض لأحد من اصحابه ، ونحو ذلك [4] .

واما النصيحة لائمة المسلمين فبمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه، وأمرهم به، وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف ، واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين ، وترك الخروج عليهم، وتألف قلوب الناس لطاعتهم.

---

(١) سورة الانعام ، الآية ٣٨.

(٢) النزهة البهية : ٣٣.

(٣) زهر الربى : ١٥٧/٧ ؛ حاشية السندي على سنن النسائي : ١٥٨/٧ ؛ عون المعبود: ١٩٦/١٣.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم : ٣٧٩/١ ؛ جامع العلوم والحكم : ٧٦.

قال الخطابي [1] – رحمه الله – ومن النصيحة لهم : الصلاة خلفهم ، والجهاد معهم ، وأداء الصدقات اليهم، وترك الخروج بالسيف عليهم اذا ظهر منهم حيف او سوء عشرة ، وان لا يُغرّوا بالثناء الكاذب عليهم وان يدعى لهم بالصلاح. [2]

والمقصود بالائمة فيما مضى هم الامراء، وقد يتأول على علماء الدين ، كما حُكي عن الخطابي – رحمه الله تعالى – بقوله : وان من نصيحتهم قبول ماروووه، وتقليدهم في الاحكام واحسان الظن بهم [3] .

وعامتهم : أي النصيحة لعامة المسلمين ، وهم من عدا ولاة الامر [4] . بارشادهم الى مصالحهم [5] ؛ وذلك بان يحب لهم مايحب لنفسه، ويكره لهم مايكره لنفسه، ويشفق عليهم ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ، ويحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم، وان ضر ذلك في دنياه كرخص أسعارهم وان كان في ذلك فوات ربح

---

(1) هو ابو سليمان حَمَد بن محمد بن ابراهيم البُستي ، من ذرية زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – ، رحل كثيرا ، وكان ثقة متثبتاً ، من أوعية العلم ، (ت ٣٨٨هـ).
وفيات الاعيان: ١٦٦/١ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٠١٨/٣ ؛ طبقات الشافعية: ١٤٠/١ ؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، حققه محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، ط١(سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م) : ٥٤٦/١ ؛ الاعلام: ٣٠٤/٢.

(2) شرح النووي على صحيح مسلم : ٣٧٩/١ ؛ جامع العلوم والحكم : ٧٦ ؛ زهر الربى : ١٥٧/٧-١٥٨؛ حاشية السندي على سنن النسائي : ١٥٨/٧ ؛ عون المعبود: ١٩٦/١٣.

(3) شرح النووي على صحيح مسلم : ٣٧٩/١.

(4) المصدر نفسه : ٣٧٩/١.

(5) زهر الربى: ١٥٨/٧ ؛ حاشية السندي على سنن النسائي : ١٥٨/٧ ؛ عون المعبود : ١٩٦/١٣.

مايبيع من تجارته وكذلك يكره جميع مايضرهم عامة، ويحب مايصلحهم وألفتهم ودوام النعم عليهم ، ونصرهم على عدوهم ودفع كل أذى ومكروه عنهم.

كما قال ابو عمرو بن الصلاح [١] : النصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير ارادة وفعلا [٢] .

وباختصار هو النصح للعامة بإرشادهم الى مصالح دينهم ودنياهم. [٣]

مايستفاد من الحديث :

١- النصيحة لازمة على قدر الطاقة اذا علم الناصح انه يقبل نصحه، فاذا خاف من اذى فهو في سعة ؛ لأن النصيحة تكون هنا فرض كفاية لافرض عين. [٤]

٢- ان النصيحة تسمى ديناً واسلاماً، وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول. [٥]

---

(١) هو تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبدالرحمن – صلاح الدين – بن عثمان بن موسى الشهروزي الكردي، درس على والده الصلاح الذي كان من جُلة مشايخ الاكراد ، وهو أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه والرجال واللغة ، (ت ٦٤٣هـ).

وفيات الاعيان : ٢٤٣/٣؛ تذكرة الحفاظ : ١٤٣٠/٤ ؛ البداية والنهاية : ١٦٨/١٣ ؛ هدية العارفين : ٦٥٤/١ ؛ الامام ابن الصلاح الشهرزوري ومنهجه ومواوارده في مقدمته للباحث استاذنا الدكتور داود سلمان الدليمي ، وهي رسالة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاسلامية ، (سنة ١٤١٤هـ –١٩٩٤م).

(٢) جامع العلوم والحكم : ٧٦.

(٣) النزهة النبية : ٣٤.

(٤) جامع العلوم والحكم : ٧٧ ؛ علوم الحديث (السنةالنبوية الشريفة) : لاستاذنا الدكتور داود سلمان صالح الدليمي . المطبعة الوطنية. بغداد . ط٣ المنقحة (سنة ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م) : ١٤٣.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم : ٣٨٠/١.

كتاب الإيمان

الباب الثاني : الاعتزاز بالاسلام

قال الامام احمد : حدثنا ابو المغيرة ، قال: حدثنا صفوان بن مسلم قال حدثني سُلَيمْ بن عامر ، عن تميم الداري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولايترك الله بيت مدر ولا وبر الا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل الله به الكفر". وكان تميم الداري يقول : قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير ، والشرف ، والعز ، ولقد اصاب من كان منهم كافرا الذل ، والصغار ، والجزية.

تخريج الحديث :

أخرجه احمد [1] ، وانفرد به عن الكتب التسعة .

بيان حال الرواة :

١- ابو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ابو المغيره الحمصي، قال العجلي (ت ٢٦١ هـ) : ثقة، وقال ابو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) : كان صدوقا ، وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): ليس به بأس ، وذكره ابن حبان (ت

---

[1] المسند : للامام احمد ، مسند تميم الداري رضي الله عنه ٤/١٠٣ رقم ١٦٩٩٨ .

٣٥٤هـ) في الثقات، وقال الدار قطني [١] (ت ٣٨٥هـ): ثقة ، وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) : محدث الشام وذكره من بين الحفاظ .

روى عن الاوزاعي وصفوان بن عمرو ، وعبدالله بن العلاء وطبقتهم.

روى عنه احمد بن محمد بن حنبل ، والبخاري ، وسلمة بن شبيب وآخرون .

وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين. [٢]

٢- صفوان بن مسلم : ليس له ترجمة في كتب تراجم الرجال ، بل هو صفوان بن عمرو بن هرم ، ابو عمرو الحمصي ؛ كما ذكر الساعاتي [٣] - رحمه الله - وبعض الباحثين المحدثين [٤] .

---

[١] هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الشافعي ، وهو ثقة حافظ ، ولد بدار القطن من احياء بغداد، ومن مصنفاته: السنن (ت ٣٨٥هـ) ودفن قريبا من معروف الكرخي رحمه الله . تاريخ بغداد : ٣٤/١٢ ؛ وفيات الاعيان: ٣٣١/١ ؛ تذكرة الحفاظ: ٩٩١/٣ ؛ غاية النهاية في طبقات القراء،لشمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)،مطبعةالسعادة بمصر،(سنة١٣٥١هـ-١٩٣٢م):٥٥٨/١؛ الاعلام:١٣٠/٥.

[٢] الطبقات الكبرى: ١٧/٧ ؛ التاريخ الكبير: ١٢٠/٦ ؛ التاريخ الصغير : لأبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي، حلب، ط١، (سنة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م) : ٣٢٤/٢؛ الجرح والتعديل:٥٦/٦؛الثقات: ٤١٩/٨ ؛ تهذيب الكمال: ٤٨٦/٢ ؛ تذكرة الحفاظ: ٣٤٩/١؛ ميزان الاعتدال: ٦٤٣/٢ ؛ تهذيب التهذيب:٣٦٩/٦؛تقريب التهذيب: ٥١٥/١.

[٣] بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني شرح الفتح الرباني لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني، تأليف احمد بن عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتي، مطبعة الفتح الرباني لصاحبها المؤلف، مصر، ط١ (سنة ١٣٥٨هـ) : ٩٠/١.

[٤] المسند الجامع . للدكتور بشار عواد معروف وآخرين. مطبعة الاوقاف والشؤون الدينية ، بغداد - العراق. ط١ (سنة ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م) : ٣٢٠/٣ رقم ١٩٩٧ من مسند تميم بن أوس الداري.

سئل يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) عنه : فاثنى عليه خيراً.

وقال الامام احمد (ت ٢٤١هـ) : صفوان بن عمرو ليس به بأس.

وقال ابن ابي حاتم [١] (ت ٣٢٧هـ) : سمعت ابي يقول : صفوان بن عمرو ثقة.

روى عن : سليم بن عامر، وشريح بن عبيد ، وراشد بن سعد وجماعة.

روى عنه : ابن المبارك ، وابو اسحاق الفزاري، وابو المغيرة.

قال ابن حجر عنه: ثقة، من الخامسة مات سنة خمس وخمسين ومائة ، او بعدها. [٢]

٣- سُليم بن عامر الكلاعي ، ابو يحيى الحمصي.

روى عن ابي الدرداء وابي امامة وعوف بن مالك مرسل [٣] ولم يلقه.

---

(١) هو ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي، الحافظ الثبت ، ابن الحافظ الثبت ، وكان ممن جمع عُلُو الرواية ، ومعرفة الفن . وكان زاهداً ، وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل والتفسير الكبير وغيرها. (ت ٣٢٧هـ)، طبقات الحنابلة: ٥٥/٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ٨٢٩/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٥٨٧/٢؛ شذرات الذهب : ٣٠٨/٢ ؛ الاعلام : ٩٩/٤.

(٢) التاريخ الكبير : ٣٠٨/٤ ؛ الجرح والتعديل : ٤٢٢/٤ ؛ تهذيب الكمال: ٦١٠/٢ ؛ الكاشف : ٣٠/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٤/ ٤٢٨ ؛ تقريب التهذيب : ٣٦٨/١.

(٣) الحديث المرسل: هو الحديث الذي يرويه التابعي سواء كان صغيرا او كبيرا عن رسول الله ﷺ وهو التعريف المشهور عند المحدثين (علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٦ ، اختصار علوم الحديث للحافظ ابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، ومع الكتاب شرحه المسمى ، الباعث الحثيث للشيخ احمد محمد شاكر، مطبعة محمد علي صبحي واولاده ، الازهر، مصر، ط٣ (سنة ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م) : ٤٧ ؛ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق د. احمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان (سنة ١٤١٩هـ -١٩٩٩م) : ١٥٩ ؛ الحديث المرسل حجيته وأثره في الفقه الاسلامي لمحمد حسن هيتو ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان (١٣٩٠هـ -١٩٧٠م) : ٧.

روى عنه:صفوان بن عمرو،وحريز بن عثمان،ومعاوية بن صالح.

قال عنه ابن حجر : ثقة ، من الثالثة، غلط من قال : إنه أدرك النبي ﷺ ، مات سنة ثلاثين ومائة. [1]

درجة الحديث :

الاسناد متصل، اما عنعنة سليم بن عامر فهي محمولة على السماع ؛ لانه روى عمن فوقه.

وبالنسبة لرجال الاسناد فهم ثقات ، قال الساعاتي : سنده جيد [2] .

والحديث له شاهد حسن عن المقداد بن الاسود [3] رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : لايبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز أو ذل ذليل ، إما يعزهم الله عز وجل فيجعلهم من اهلها، او يذلهم فيدينون لها" [4] .

اذن فاسناد الحديث صحيح.

---

(1) التاريخ الكبير: ١٢٥/٤ ؛ الجرح والتعديل : ٢١١/٤ ؛ تهيب الكمال: ٥٢٩/١ ؛ الكاشف : ٣٨٩/١ ؛ تهذيب التهذيب : ١٦٦/٤ ؛ تقريب التهذيب : ٣٢٠/١.

(2) بلوغ الاماني : ٩٠/١.

(3) هو الصحابي ابو الاسود المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ابي بكر البهراني، ثم الكندي، ثم الزهري، وينسب الى الاسود بن عبد يغوث الزهري ؛ لانه كان قد تبناه وحالفه في الجاهلية (ت ٣٣هـ) .

الطبقات الكبرى: ١٨٨/٩ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، لابي عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) ، رواية بقي بن مخلد ، مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، دمشق (سنة ١٣٨٨هـ -١٩٦٨م) : ٢١/١ ؛ الاستيعاب : ٤٧٢/٣ ؛ تجريد اسماء الصحابة: ٩٢/٢؛ الاصابة: ٤٥٤/٣.

(4) المسند:للامام احمد ، بترتيب الساعاتي: ٩٠/١ رقم ٤٥.

غريب الحديث :

الامر : دين الاسلام. [١]

مَدَر : يريد باهل المدر : اهل القرى والامصار، واحدتها : مَدَرَة . بوزن شَجَرَة وهو اللَّبِن – بكسر الباء – الذي تتخذ منه بيوت المدن والقرى. [٢]

ومدرة الرجل: بلدته. [٣]

وَبَر: هو شعر الأبل الذي يتخذ منه ، ومن نحوه الخيام بيوتا لسكان البوادي.[٤]

والمعنى أن دين الاسلام يبلغ جميع سكان الامصار والقرى والبوادي. [٥]

الصَّغار : الذل والهوان. [٦]

المعنى العام للحديث :

ان الله ﷻ اعز هذا الدين وهو الاسلام وجعله ظاهرا على جميع الاديان ؛ كما لايختلف اثنان بظهور النهار ودخول الليل.

قال تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [٧] .

---

(١) بلوغ الاماني: ١/٩٠.

(٢) المصدر نفسه ١/٩٠ .

(٣) النهاية: ٤/٣٠٩ مادة (مَدَر).

(٤) المصدر نفسه : ٥/١٤٥ مادة (وَبَر).

(٥) النهاية : ٥/١٤٥ مادة (وَبَر) ، بلوغ الاماني: ١/٩٠.

(٦) النهاية : ٣/٣٢ مادة (صَغَر) .

(٧) سورة الصف : الآية ٨ .

فلا يبقى بيت من بيوت أهل المدن والقرى، ولابيوت أهل الوبر؛ سكان البوادي الا ودخله الاسلام، وذلك بعز شخص عزيز يعزه الله بكلمة الاسلام، حيث قبلها بغير سبي او قتال.

او بذل ذليل يذله الله تعالى بها بسبب ذل سبي او قتال ، حتى يدين لها – أي ينقاد اليها – طوعا او كرها. [1]

وهذا سيدنا تميم ﷺ يضرب لنا مثلا في عزة الاسلام .

فمن اسلم من اهل بيته فقد عمهم الخير ورزقهم الرفعة والشرف، على عكس من بقي على كفره من اهل بيته – وكانوا نصارى – فقد اصابهم الذل والهوان مع ترغيمهم دفع الجزية لانهم بقوا على دينهم ولم يسلموا ؛ كما قال تعالى في امثالهم من اهل الكتاب : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾[2] .

وعلى العموم فان معنى الحديث ظاهر مقتبس من قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [3] [4]

مايستفاد من الحديث :

١- ان الله كتب لهذا الدين العظيم – الاسلام – العزة، والرفعة ، والظهور ، ولو بعد حين.

---

(١) بلوغ الاماني : ١/٩٠.

(٢) سورة التوبة : الآية ٢٩.

(٣) سورة الصف : الآية ٩.

(٤) بلوغ الاماني : ١/٩٠.

٢- ان ظهور الاسلام لايعني طمس حرية الاديان ان اراد البقاء علـــى دينـ بشرط دفع الجزية، كما قال تعالى : ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [١] .

٣- الحديث يؤكد على ان السنة وحي من الله تعالى كما قال سبحانه : ﴿وَمَـا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ [٢] .

٤- يؤكد صدق نبوة رسول الله ﷺ فيما اخبر عنه في صدر الاسلام .

---

(١) سورة البقرة : من الآية ٢٥٦.

(٢) سورة النجم : الآية ٣-٤.

obeikandl.com

كتاب الصلاة

باب اول مايحاسب به العبد يوم القيامة

قال الدارمي ، أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود ابن ابي هند عن زرارة بن ابي اوفى، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن أول مايحاسب به العبد الصلاة ، فإن وجد صلاته كاملة كتبت له كاملة، وإن كان فيها نقصان، قال الله تعالى لملائكته ، انظروا هل لعبدي من تطوع، فاكملوا له مانقص من فريضته ، ثم الزكاة، ثم الاعمال على حسب ذلك" .

تخريج الحديث :

أخرجه احمد [١] ، والدارمي [٢] ، وابن ماجه [٣] ، وابو داود [٤] .

---

[١] المسند: للامام احمد ، مسند تميم الداري رضي الله عنه ١٠٣/٤ رقم ١٦٩٩٢ و ١٦٩٩٥ .

[٢] سنن الدارمي : للحافظ ابي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، تخريج وتحقيق السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المحاسن للطباعة، المدينة المنورة (١٣٨٦هـ -١٩٦٦م) كتاب الصلاة، باب اول مايحاسب به العبد يوم القيامة ٢٥٤/١ رقم ١٣٦٢.

[٣] سنن ابن ماجه : لابي عبدالله محمد بن زيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر، بيروت – لبنان، (د. ت) ، كتاب اقامة الصلاة ، باب ماجاء في اول مايحاسب به العبد: الصلاة، ٤٣٦/١ رقم ١٤١٦.

[٤] سنن ابي داود : لابي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، ضبط احاديثه وعلق عليها: محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، (د-ت) : كتاب الصلاة ، باب قول النبي ﷺ : كل صلاة لايتمها صاحبها تتم من تطوعه : ٢٢٩/١ رقم ٨٦٤.

بيان حال الرواة :

١- سليمان بن حرب : هو سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي ، أبو أيوب البصري، قال محمد بن سعد [١] (ت ٢٣٠هـ) : كان ثقة كثير الحديث، وقال ابو حاتم : سليمان بن حرب إمام من الائمة كان لايدلس [٢]، ويتكلم في الرجال وفي الفقه ، وقال في موضع آخر : سليمان بن حرب قل من يرضى من المشايخ ، فإذا رأيته يروي عن شيخ فاعلم أنه ثقة .

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) : ثقة مأمون .

روى عن شعبة وحماد بن سلمة ومبارك بن فضالة وطبقتهم.

روى عنه احمد بن حنبل والبخاري والدارمي وخلق.

---

(١) هو ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري بالولاء ، كاتب الواقدي، مصنف كتاب الطبقات الكبرى (ت ٢٣٠هـ)

تاريخ بغداد : ٣٢١/٥ ؛ تذكرة الحفاظ : ٤٢٥/٢ ، تهذيب التهذيب : ١٨٢/٩ ؛ تقريب التهذيب : ١٦٣/٢ ؛ الاعلام : ٦/٧.

(٢) دلس : الدلس ، بالتحريك : الظلمة ، وفلان لايدلس ولايدالس أي لايخادع ولايغدر، والتدليس في البيع: كتمان عيب السلعة عن المشتري، قال الازهري ومن هذا أخذ التدليس في الاسناد وهو ان يحدث المحدث عن الشيخ الاكبر وقد كان رآه إلا انه سمع ما أسنده اليه من غيره من دونه، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات.

(لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت، ط١ (سنة ١٣٧٥هـ -١٩٥٦م) : مادة دلس : ٨٦/٦) . والتدليس: قسمان الأول : تدليس الاسناد ، وهو ان يروى عمن لقيه مالم يسمعه موهما انه سمعه منه ، او عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه لقيه، وسمع منه، والثاني: تدليس الشيوخ، وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه ، او يكنيه او ينسبه . او يصفه ، بما لايعرف به كي لايعرف.(علوم الحديث لابن الصلاح الشهرزوري: ٥٥؛ تدريب الراوي: ١٨٦/١).

قال ابن حجر : ثقة إمام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة اربع وعشرين بعد المائتين ، وله ثمانون سنة. [1]

٢- حماد بن سلمة بن دينار ابو سلمة الربعي مولاهم البصري ، قال يحيى بن معين عنه : ثقة، وقال احمد بن حنبل: اذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام،وقال ايضا عنه : صالح.

وقال الذهبي عنه : الامام الحافظ شيخ الاسلام ، هو اول من صنف التصانيف مع ابن ابي عروبة [2] وكان بارعاً في العربية فقيها فصيحا مفوها، صاحب سنة ، وقع لي من عواليه احاديث، وقال ايضا عنه : كان ثقة ، له أوهام .

روى عن : خاله حميد الطويل، وداود بن ابي هند، وثابت البُناني وخلق كثير.

روى عنه : مالك وشُعبة وسليمان بن حرب وخلق سواهم.

قال ابن حجر عنه : ثقة عابد ، (اثبت الناس في ثابت البناني [3] ، وتغير

---

[1] الطبقات الكبرى: ٣٠٠/٧ ؛ التاريخ الكبير : ٨/٤ ؛ الثقات : ٨/ ٢٧٦ ؛ وفيات الاعيان : ٤١٨/٢ ؛ تهذيب الكمال: ٢٦٩/٣ ؛ الكاشف : ٤٥٨/١ ؛ تهذيب التهذيب: ١٧٨/٤ ؛ تقريب التهذيب : ٣٢٢/١.

[2] هو ابو النضر سعيد بن ابي عروبة ، واسم ابي عروبة ميران، العدوى البصري، الامام ، احد الاعلام، ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، واختلط ، وكان من اثبت الناس في قتادة ، (ت ١٥٦هـ وقيل ١٥٧هـ) .

الجرح والتعديل : ٦٥/٣ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٧٧/١ ؛ ميزان الاعتدال: ٣٨٧/١ ؛ تقريب التهذيب : ٣٠٢/١ ؛ الاعلام : ١٥٥/٣.

[3] هو ابو محمد ثابت بن أسلم البناني ، البصري ، ثقة ، عابد ، مات سنة بضع وعشرين بعد المائة.

المعرفة والتاريخ ٩٨/٢ ؛ حلية الاولياء : ٣١٨/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٦٢/١ ؛ تهذيب التهذيب : ٢/٢ ؛ تقريب التهذيب ١١٥/١.

حفظه بأَخَرَةٍ ، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة. [1]

٣- داود بن ابي هند القشيري مولاهم ، ابو بكر او ابو محمد البصري، القارئ قال ابن المبارك [2] (ت ١٨١هـ) : داود بن ابي هند من حفاظ البصريين، وقال الامام احمد عنه : ثقة ثقة ، وقال ايضا : ومثل داود يُسأل عنه ؟

قال ابو حاتم : ثقة ، وذكر ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) ، وابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) داود في الثقات.

قال الذهبي: داود بن ابي هند حجة ، وقال ايضا: الامام الثبت وكان من حفاظ أهل البصرة ومفتيهم .

روى عن:عكرمة ، وسعيد بن المسيب ، وزرارة بن أبي أوفى،وجماعة.

روى عنه:شعبة،وحماد بن سلمة،وحماد بن زيد،وغيرهم.

قال ابن حجر عنه : ثقة، متقن ، كان يهم بأخرة ، من الخامسة، مات سنة اربعين ومائة ، وقيل قبلها. [3]

---

(١) الطبقات الكبرى : ٥٣/٩ ؛ التاريخ الكبير: ٢٢/٣ ؛ الجرح والتعديل : ١٤٠/٣ ؛ ديوان الضعفاء والمتروكين : للامام شمس الدين بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، حققه لجنة من العلماء، قدم له : الشيخ خليل الميس، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١ (سنة ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م) : ٢٢٧/١ رقم ١١١٩؛ ميزان الاعتدال : ٥٩٠/١ ؛ تهذيب التهذيب : ١١/٣ ؛ تقريب التهذيب : ١٩٧/١.

(٢) هو ابو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم، المروزي التركي الأب ، الخوارزمي الام ، الحافظ الثقة شيخ الاسلام (ت ١٨١هـ).
تقدمة المعرفة : ٢٦٢ ؛ طبقات الفقهاء : ٩٤ ؛ صفة الصفوة : ١٣٤/٤ ؛ وفيات الاعيان : ٣٢/٣ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٧٤/١.

(٣) التاريخ الكبير: ٢٣١/٣ ؛ الجرح والتعديل : ٤١١/٣ ؛ الثقات لابن حبان : ٦/ ٢٧٨ ؛ تاريخ اسماء الثقات : ١٢١ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٣٨/١ ؛ ميزان الاعتدال : ١/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٢٠٤/٣ ؛ تقريب التهذيب : ٢٣٥/١.

٤- زرارة بن ابي اوفى: ت- ، سبق ترجمته. [١]

درجة الحديث :

اسناده صحيح ، لان رجال الاسناد ثقات وعنعنة حماد وداود وزرارة لاتقدح بل تحمل على الاتصال ؛ لان كل راو منهم قد سمع ممن فوقه ،

وقد ورد له شاهد ذكره البيهقي [٢] بوجه صحيح ، عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : اول مايحاسب الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة قال يقول ربنا ﷻ لملائكته وهو اعلم انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كانت انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلكم " [٣] .

وقد حكم ابن حجر على اسناده بقوله : اسناده صحيح [٤] .

---

(١) ص ٢٦.

(٢) هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي ، الحافظ ، الفقيه ، اخذ علم الحديث عن الحاكم (ت ٤٥٨هـ).
وفيات الاعيان: ١/٧٥ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣/١١٣٢ ؛ البداية والنهاية: ١٢/٩٤ ؛ شذرات الذهب : ٣/٣٠٤ ؛ والرسالة المستطرفة : ٢٩ ؛ الاعلام : ١/١١٦.

(٣) السنن الكبرى: للامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن ، الهند ، ط١ (سنة ١٣٥٥هـ) : كتاب الصلاة، باب ماروي في اتمام الفريضة من التطوع في الآخرة: ٢/٣٨٦.

(٤) تخريج سنن الدارمي : ٢/٣٣٢ . هامش رقم ٢٤٤٥.

المعنى العام للحديث :

هذا الحديث يبين اول مايحاسب عليه العباد فيما يخص حقه سبحانه هي الصلاة التي فرضها الله سبحانه على عباده.

فان اكملها أي أداها تامة وصحيحة فهي له كاملة، وان كانت ناقصة غير تامة بسبب ما انتقص من السنن والهيئات المشروعة المرغب فيها من الخشوع والاذكار والادعية وأنه يحصل له ثواب ذلك في الفريضة ، وان لم يفعله في الفريضة وانما فعله في التطوع، او يجتمل ان يراد ماترك من الفرائض رأسا فلم يُصَلِّهِ، فيعوض عنه من التطوع، والله تعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلاة المفروضة والله سبحانه يفعل مايشاء ، فله الفضل والمنة ، بل له ان يسامح وان لم يصلِّ شيئا لافريضة ولانفلا [1] .

لذلك من كرمه سبحانه ان يأمر ملائكته ان يبحثوا له عن تطوع – وهو اعلم العالمين – بما ينفعه ويكمل نقص صلاته بل وزكاته أي مثل الصلاة ان كان انتقص منها شيئا تكمل من التطوع.

وليس الصلاة والزكاة فحسب ، بل سائر الاعمال حسب ذلك، ففضل الله اوسع وكرمه اعم واتم. [2]

ولذلك تؤخذ سائر الاعمال من الجنايات والسيئات على حسب ذلك من الطاعات ، الحسنات ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [3].

---

(١) عون المعبود : ٣/٨٣.

(٢) شرح سنن ابن ماجه القزويني : للامام نور الدين ابي الحسن بن عبدالهادي السندي (ت ١١٣٨هـ) ، دار الجيل – بيروت ، عن المطبعة التازية ، مصر ، (سنة ١٣٤٩هـ) : ١/٤٣٦.

(٣) سورة هود : من الآية ١١٤.

وكذلك من كان لأحد حق عليه يؤخذ من عمله الصالح بقدر ذلك ويدفع الـ صاحبه. [1]

مايستفاد من الحديث :

١- فيه دلالة على فضل صلاة التطوع.

٢- ان صلاة التطوع تجبر الخلل الواقع في الصلاة المفروضة ، وكذلك سائر العبادات المفروضة تُجبر من تطوعها. فينبغي للانسان ان يحافظ على فعلها ما استطاع ، لنفعها العظيم وثوابها الجسيم [2] .

---

[1] عون المعبود : ٨٣/٣ .

[2] شرح سنن ابن ماجه القزويني : ٣٦/١ . بلوغ الاماني : ٢٢٥/٢.

obeikandl.com

كتاب صلاة المسافرين وقصرها

الباب الاول: فضائل القرآن وما يتعلق به

١- فضل قراءة عشر آيات

قال الدارمي : حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنا يحيى بن حمزة ، قال : حدثني يحيى بن الحارث، عن القاسم ابي عبدالرحمن،عن تميم الداري ، قال : "من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين".

تخريج الحديث :

اخرجه الدارمي [١] ، وانفرد به عن الكتب التسعة [٢] .

بيان حال الرواة :

١- يحيى بن بسطام بن حريث الأصفر – او المُصَفَّر – ابو محمد الزهراني . البصري .

قال ابو حاتم : شيخ صدوق، مابحدثه بأس.

---

(١) سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ عشر آيات ، ٣٣٢/٢ رقم ٢٤٤٥ ، و ٢٤٤٦ بلفظ : عن تميم الداري وفضالة بن عبيد قالا : من قرأ بعشر آيات في ليلة كتب من المصلين.

(٢) فتح المنان للسيد ابي عاصم نبيل بن هاشم العمري، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط١ (١٤١٩هـ-١٩٩٩م): ٥٥٨/١٠ .

وضعفه البخاري ؛ لقوله بالقدر [1] ، وكذلك ابن حبان قال عنه :

لاتحل الرواية عنه؛ لانه داعية الى القدر ؛ ولان في روايته مناكير ، وضعفه كذلك الدار قطني (ت ٣٨٥هـ) .

والذهبي ، روى عن : ابن لهيعة، وبكر بن مضر ، ويحيى بن حمزة .

روى عنه : الدارمي ، وابو حاتم. [2]

٢- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، ابو عبدالرحمن الدمشقي القاضي.

قال عنه ابن سعد : صالح الحديث، وقال ابن معين : كان يرمي بالقدر ، وقال الامام احمد : لابأس به ، وقال النسائي : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق عالم ، ومرة قال : هو ثقة أمام .

---

(١) القدرية : وهم فرقة نشأت في عصر الدولة الاموية، اتباع غيلان الدمشقي، ومعبد الجهني، قالوا بالاختيار المطلق للانسان وانه ليس مجبورا بل هو مختار حر فيما يفعل، لاسلطان لأحد على ارادته، ولاقضاء لله تعالى ولاقدر ولايعلم الله افعال العباد الا بعد وقوعها منهم – على زعمهم ، تعالى الله من قولهم – (الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الاسفراييني التميمي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: مكتبة محمد علي صبيح واولاده، مطبعة المدني، القاهرة – مصر : ١٨) .

(٢) التاريخ الكبير: ٨ / ٢٦٤ ، كتاب الضعفاء الصغير، للامام محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، مراجعة عبدالعزيز عز الدين السيروان، عالم الكتب، بيروت ، ط١ (سنة ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م) : ٢٤٩ ؛ الجرح والتعديل : ١٣٢/٩ ؛ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، للحافظ محمد بن حبان بن احمد بن ابي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي بحلب، ط١(سنة ١٣٩٦هـ) : ١١٩/٣ ؛ كتاب الضعفاء والمتروكين، للامام ابي الحسن علي بن عمر الدار قطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ) . تحقيق الشيخ عبدالعزيز عز الدين السيروان، دار القلم ، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤٠٥هـ) : ٣٨٨ ؛ ديوان الضعفاء والمتروكين: ٤٤٣/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٦٦/٤.

روى عن:زيد بن واقد، الاوزاعي، ويحيى بن الحارث الذماري،وجماعة.

روى عنه:عبدالرحمن بن مهدي،وهشام بن عمار،وعليّ بن حجر،وخَلقٌ.

قال ابن حجر عنه : ثقة رُمي بالقدر ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة على الصحيح ، وله ثمانون سنة. (١)

٣- يحيى بن الحارث الذِّماري ، ابو عمرو الشامي القارئ .

قال يحيى بن معين : ثقة، وقال ابو حاتم : ثقة كان عالماً بالقراءة.

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن شاهين : ليس به بأس.

روى عن : عبدالله بن عامر اليحصبي ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، والقاسم ابي عبدالرحمن .

روى عنه : صدقة بن خالد ، والهيثم بن حميد ، ويحيى بن حمزة،وغيرهم.

قال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة ، مات بدمشق ، سنة خمس واربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنة. (٢)

٤- القاسم ابي عبدالرحمن : هو القاسم بن عبدالرحمن الشامي ، ابو عبدالرحمن الدمشقي، مولى آل أبي حرب الأموي، وصاحب ابي امامة ، ومولى جويرية (٣) ، - رضي الله عنها - وكان من فقهاء اهل دمشق.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧/ ٣٤٦ ؛ الجرح والتعديل : ١٣٦/٧ ؛ الثقات : ٦١٤/٧ ؛ تهذيب الكمال : ٢٧/٨ ؛ ديوان الضعفاء والمتروكين : ٤٤٤/٢؛ ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٦٩؛ تهذيب التهذيب : ٢٠٠/١١ ؛ تقريب التهذيب : ٣٤٦/٢.

(٢) التاريخ الكبير: ٢٦٧/٨ ؛ الجرح والتعديل : ٥٧٥/٩ ؛ الثقات : ٥٣٠/٥ ؛ تاريخ اسماء الثقات : ٣٥٣ ؛ تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٩٢ ؛ الكاشف ٢٥٢/٣ ؛ تهذيب التهذيب : ١٩٣/١١ ؛ تقريب التهذيب : ٣٤٤/٢.

(٣) هي جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية، المصطلقية ، ام المؤمنين - رضي الله عنها - كان اسمها: برة فغيره النبي ﷺ ، وسباها في غزوة المريسيع ، (ت ٢٥٦هـ) ؛ الطبقات الكبرى: ٨٣/٨ ؛ الاستيعاب : ١٨٠٤/٤ ، أسد الغابه ٥٦/٧ ؛ الأصابة : ٥٦٥/٧ ؛ الاعلام : ١٤٦/٢.

قال احمد بن حنبل وذكر القاسم فقال : منكر الحديث، ما أرى البلاء الا من قبل القاسم، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال عنه .

يزعم انه لقي اربعين بدرياً، روى عنه أهل الشام، كان ممن يروي عن اصحاب رسول الله ﷺ المعضلات [1] ، ويأتي عن الثقات بالاشياء المقلوبات [2]، حتى يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها .

قال ابن شاهين : القاسم بن عبدالرحمن الذي يروي عن ابي امامة : ثقة، وذكره الذهبي من بين الضعفاء والمتروكين.

روى عن : تميم الداري، وابن مسعود ، وأبي امامة.

وروى عنه : يحيى بن الحارث ، وعبدالرحمن بن يزيد، والعلاء بن الحارث وآخرون.

---

(1) الحديث المعضل : هو عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصاعداً. (علوم الحديث لابن الصلاح : ٥٩) ،لكن بشرط ان يكونا – أي الاثنان – على التوالي ، اما اذا لم يتوال فهو منقطع من موضعين. (تدريب الراوي : ١/١٧٥ ؛ ورسالة الاسناد عند المحدثين – وهي رسالة ماجستير – للباحث استاذنا د. داود سلمان صالح الدليمي ، مطبوعة بالالة الطابعة (سنة ١٤٠٨هـ –١٩٨٧م) : ٣٢٧-٣٣٣) .

(2) المقلوب قسمان : ان يكون الحديث مشهوراً براو فيجعل مكان آخر من طبقته ؛ ليكون بذلك مرغوباً به ، او قد يحصل بتقديم او تأخير اسماء الرواة كان يقدم ويؤخر في اسم الراوي واسم ابيه، وهذا من جهة القلب في الاسناد، اما القسم الثاني وهو القلب في المتن بان تجعل كلمة من متن حديث في غير موضعها بتقديم او تأخير هذه الحالة الاولى ، والثانية ان يؤخذ اسناد متن فيجعل على متن آخر وبالعكس .
(تدريب الراوي: ١/٢٤٦-٢٤٩ . والاسناد عند المحدثين: ٤٣٧-٤٤٠) .

قال ابن حجر : صدوق، يُرسل كثيراً ، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة بعد المائة. [1]

درجة الحديث :

الحديث موقوف [2] على تميم في رواية يحيى بن حمزة عن يحيى بن الحارث [3] ، اسناده حسن ؛ لان فيه صدوقين ، وللحديث شاهد [4] اخرجه ابن خزيمة [5] في صحيحه من حديث ابي هريرة

---

(١) التأريخ الكبير: ١٥٩/٧ ؛ الجرح والتعديل : ١١٣/٧ ؛ كتاب المجروحين: ٢١١/٢ ؛ تاريخ اسماء الثقات : ٢٦٨ ؛ تهذيب الكمال: ١١١/٢؛ ديوان الضعفاء والمتروكين : ٢٤٧/٢؛ميزان الاعتدال:٣٧٣/٣؛تهذيب التهذيب:٣٢٢/٨؛تقريب التهذيب : ١١٨/٢.

(٢) الحديث الموقوف : مايروى عن الصحابة من قول او فعل او نحوهما، فيوقف عليهم ولايتجاوز به الى رسول الله ﷺ سواء كان سنده متصلا ، ام منقطعا .
علوم الحديث لابن الصلاح : ٤٦ ؛ الاسناد عند المحدثين : ٢٧٦ .

(٣) وهو مارجحه ابو حاتم.(علل الحديث ، عبدالرحمن بن محمد بن ادريس بن ميران الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت (سنة ١٤٠٥هـ) : ١٥١/١) .

(٤) الشاهد : هو الحديث الذي يروى عن صحابي مشابها لما روي عن صحابي آخر في اللفظ او المعنى او بهم معا. (تدريب الراوي. ٢٠٣/١) .

(٥) هو ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، امام زمانه ، صنف الصحيح ، (ت ٣١١هـ): طبقات الفقهاء: ١٩٨/٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ٧٢٠/٢ ؛ طبقات الشافعية : ٩٩/٢ ؛ شذرات الذهب: ٢٦٢/٢ ؛ الاعلام: ٢٥٣/٦.

مرفوعاً [١] : " ... ومن قرأ في ليلة بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ... " [٢] .

وله متابع [٣] من حديث تميم الداري قال "من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين " [٤] .

---

[١] الحديث المرفوع: هو مانسب الى رسول الله ﷺ خاصة، من قول ، او فعل، او تقرير ، سواء أخبر به الصحابي او التابعي او من بعدهما ، وسواء كان متصلا ام منقطعاً.

(اختصار علوم الحديث: ٤٥ ، الاسناد عند المحدثين : ٢٧٥-٢٧٦) .

[٢] صحيح ابن خزيمة : لابي بكر محمد بن اسحاق بن خريمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ) ، تحقيق د. محمد مصطفى الاعظمي، المكتب الاسلامي ، بيروت (سنة ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م) : رقم ١١٤٣ ، وصححه الحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ، واقره الذهبي في التلخيص . ينظر: المستدرك على الصحيحين، لابي عبدالله محمد بن عبدالله ، المعروف بالحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ، وبهامشه تلخيص المستدرك ، لابي عبدالله محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، عن اصل طبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند، بيروت – لبنان (د.ت) : ١/٣٠٨-٣٠٩.

[٣] المتابع: هو الحديث الذي يرويه بلفظ الحديث الاول راو يصلح حديثه للاعتبار ممن روى عنه الراوي الاول .

(تدريب الراوي : ١/٢٠٢) .

[٤] المسند الجامع لابي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي . وعليه الشرح المسمى : فتح المنان: ١٠/٥٥٨ رقم ٣٢٠٨.

فيرتقي الحديث بالمتابع والشاهد أو بأحدهما الى الصحيح لغيره [1] ، والله اعلم.

غريب الحديث :

الغافلون : تَغَفَّلته واستَغفلته : أي تَحَيَّنتُ غَفْلَته [2] .

المعنى العام للحديث :

هذا الحديث في ثواب قراءة القرآن الكريم وفضله العميم لمن اتبع أمر القرآن كما قال سبحانه ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [3] .

فرغب في قراءته وبين ان من قرأ منه عشر آيات من آياته الكريمة في ليلة – أي ليلة – حيث هجوع الناس وسكونهم ؛ لم يكتب بفعله هذا ، من اهل الغفلة الذين اعرضوا عن ذكر الله سبحانه ؛ ولان هذه الغفلة – بالاعراض عن ذكره – تؤدي الى ضيق العيش وضنكه ، كما قال سبحانه : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ۞ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ۞ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ [4] .

---

(1) الصحيح لغيره: هو ما اتصل سنده برواية عدل خف ضبطه عن ضبط رجال الصحيح ولايكون شاذا ولا معللاً ، وروي مثله أو نحوه من طريق آخر. (نزهة النظر شرح نخبة الفكر، للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تعليق الشيخ صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م): ٢٩) .

(2) النهاية : ٣/ ٣٧٦ مادة (غفل).

(3) سورة المزمل : من الآية ٢٠.

(4) سورة طه : الآية ١٢٤-١٢٦.

مايستفاد من الحديث :

١- الحث على قراءة القرآن الكريم ولو بما تيسر من آياته.

٢- القراءة للقرآن ليلا يؤدي الى الابتعاد عن الرياء، وعدم قراءته تؤدي به ان يكون من الغافلين.

٢- فضل قراءة خمسين آية

قال الدارمي : حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنا يحيى بن حمزة، قال : حدثني يحيى بن الحارث ، عن القاسم ابي عبدالرحمن ، عن تميم الداري وفضالة بن عبيد [١] قالا : من قرأ بخمسين آية في ليلة كتب من الحافظين.

تخريج الحديث :

اخرجه الدارمي [٢] ، وانفرد به عن الكتب التسعة [٣] .

بيان حال الرواة :

١- يحيى بن بسطام : شيخ صدوق ، سبقت ترجمته. [٤]

٢- يحيى بن حمزة : ثقة رمي بالقدر ، سبقت ترجمته. [٥]

---

[١] وهو ابو محمد فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن جهينة الانصاري، الأوسي ، صحابي اول مشاهده أحد ثم نزل دمشق وولي قضاءها (ت ٥٨هـ وقيل قبلها). الاستيعاب : ١٢٦٢/٢ ، أسد الغابة : ٣٦٣/٤ ؛ تجريد اسماء الصحابة: ٧/٢؛ البداية والنهاية: ٧٨/٨ ؛ تقريب التهذيب : ١٠٩/٢.

[٢] سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ بخمسين آية . ٣٣٣/٢. رقم ٣٤٥٠.

[٣] فتح المنان : ٥٥٨/١٠ .

[٤] ص ٥٣.

[٥] ص ٥٤.

٣- يحيى بن الحارث: ثقة ، سبقت ترجمته. [١]

٤- القاسم ابي عبدالرحمن : صدوق ، يُرسل كثيراً ، سبقت ترجمته. [٢]

درجة الحديث :

الحديث اسناده حسن، لان فيه صدوقين ، والحديث له شاهد من حديث عبدالله بن عمر قال : [من قرأ في ليلة بخمسين آية لم يكتب من الغافلين] [٣] .

وكذلك الشاهد من طريق فضالة بن عبيد : [من قرأ بخمسين آية في ليلة كتب من الحافظين] [٤] .

وبهذين الشاهدين يرتقي اسناد الحديث من الحسن الى الصحيح لغيره.

والله اعلم.

المعنى العام للحديث :

لقد وصف الله سبحانه المؤمنين المفلحين بانهم حافظون كما قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [٥] .

وقال ايضا: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [٦]

---

(١) ص ٥٥.

(٢) ص ٥٥.

(٣) سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ بخمسين آية ٣٣٢/٢ رقم ٣٤٤٩.

(٤) سنن الدارمي: كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ بخمسين آية ٣٣٣/٢ رقم ٣٤٥٠.

(٥) سورة المؤمنون : الآية ٥.

(٦) سورة المعارج : الآية ٣٤.

فمن اراد ان يسلك طريقهم ، فعليه ان يلجأ الى كتاب الله سبحانه فيقرأه ويعمل به ليكون منهم.

فمن قرأ خمسين آية من كتاب الله سبحآنه في ليلة كتبه الله منهم .

مايستفاد من الحديث :

١- الترغيب في قراءة القرآن ولو خمسين آية.

٢- من احب ان يكون من اهل صفة الحافظين ؛ ليحرص على تلاوة خمسين آية في كل ليلة بتدبر وتفهم مع تطبيقها عملياً.

٣- فضل قراءة مائة آية

قال الدارمي : حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنا يحيى بن حمزة ، قال : حدثني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى،عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري ان رسول الله ﷺ قال : " من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة " .

تخريج الحديث :

اخرجه احمد [١] ، والدارمي [٢] .

---

[١] المسند : للامام احمد ، مسند تميم الداري رضي الله عنه ١٠٣/٤ رقم ١٦٩٩٩.

[٢] سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن ، باب من قرأ بمائة آية ٣٣٣/٢،رقم ٣٤٥٣ ورقم ٣٤٥٥ بلفظ: عن تميم الداري وفضالة بن عبيد قالا : من قرأ بمائة آية في ليلة كتب من القانتين.

obeikandl.com

بيان حال الرواة :

١- يحيى بن بسطام : شيخ صدوق ، سبقت ترجمته. [١]

٢- يحيى بن حمزة: ثقة رمي بالقدر، سبقت ترجمته. [٢]

٣- زيد بن واقد : ابو عمرو القرشي، الدمشقي،

قال عثمان بن سعيد الدارمي [٣] : سألت يحيى بن معين عن زيد بن واقد فقال : ثقة ، وقال ابو حاتم : لابأس به محله الصدق.

وقال الذهبي عنه : احد اصحاب مكحول [٤] الثقات، احتج به البخاري.

روى عن : بشر بن عبيد الله ، ومكحول ، ونافع بن سليمان بن موسى ، وكثير بن مرة وغيرهم .

روى عنه : صدقة بن خالد ، والحسن بن يحيى الخشني ، ويحيى بن حمزة.

قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة.

---

(١) ص ٥٣.

(٢) ص ٥٤.

(٣) هو ابو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، الدارمي، الامام الحافظ الحجة، محدث هراة ، (ت ٢٨٠هـ) .

الجرح والتعديل : ١٥٣/٦ ، تذكرة الحفاظ : ١٧٧/٢ ؛ شذرات الذهب: ١٧٦/٢ ؛ الرسالة المستطرفة : ٥٥؛ الاعلام : ٢٦٦/٤.

(٤) هو ابو عبدالله مكحول بن زيد الكابُلي الدمشقي، تابعي فقيه عالم ، اتفقوا على توثيقه (ت ١١٨هـ).

الجرح والتعديل : ٨/ ٤٠٧ ؛ طبقات الفقهاء : ٧٥ ؛ تهذيب الاسماء واللغات : ١١٣/٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٠٧/١ ؛ البداية والنهاية: ٣٠٥/٩.

توفي في سنة ثمان وثلاثين ومائة. [1]

٤- سليمان بن موسى الاسدي مولاهم، الاشدق ، ابو ايوب الدمشقي.

قال يحيى بن معين : ثقة، وقال ابو حاتم : محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا اعلم احدا من اصحاب مكحول افقه منه ولا اثبت منه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي [2] (ت ٣٦٥هـ) : هو عندي ثبت صدوق. وقال مرة : سليمان بن موسى فقيه راو حدث عنه الثقات.

وقال الذهبي: كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الاوزاعي [3] ، وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز ان يكون حفظها.

وقال الحافظ الهيثمي [4] (ت ٧٠٨هـ) عنه: وثقه ابن معين وابو حاتم ، وقال البخاري عنده مناكير، وهذا لايقدح.

---

(١) التاريخ الكبير: ٤٠٧/٣ ؛ الجرح والتعديل : ٥٧٤/٣ ؛ الثقات : ٣١٣/٦؛ تهذيب الكمال: ٤٥٧/١ ؛ ميزان الاعتدال: ١٠٦/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٣/ ٤٢٦ ؛ تقريب التهذيب : ٢٧٧/١.

(٢) هو ابو احمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، ويعرف أيضا بـ (ابن القطان) ، وكان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله . (ت ٣٦٥هـ).
تذكرة الحفاظ : ٩٤٠/٣ ؛ شذرات الذهب : ٥١/٣ ؛ الرسالة المستطرفة : ١١٩ ؛ هدية العارفين: ٤٤٧/١ ؛ الاعلام : ٢٣٩/٤.

(٣) هو ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي، فقيه الشام، امام من أئمة المسلمين، وعلم من اعلامهم ، محدث حجة ، وفقيه مجتهد، وفي زمانه انتهت اليه رئاسة العلم في الشام (ت ١٥٧هـ) .
الطبقات الكبرى: ٤٨٨/٧ ؛ صفة الصفوة : ٢٢٥/٤ ؛ وفيات الاعيان: ١٢٧/٣ ؛ ميزان الاعتدال: ٥٨٠/٢ ؛ مرآة الجنان: ٣٣٣/١.

(٤) هو نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان بن عمر الهيثمي ، رفيق الحافظ ابي الفضل العراقي، كان يحفظ كثيراً من متون الحديث، صاحب كتاب مجمع الزوائد ، (ت ٨٠٧هـ). =

روى عن : عطاء وعمرو بن شعيب والزهري وغيرهم.

وروى عنه : الاوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وزيد بن واقد وجماعة.

قال ابن حجر : صدوق فقيه في حديثه بعض لين ، وخلط قبل موته بقليل ، من الخامسة.

توفي سنة خمس عشرة وقيل تسع عشرة بعد المائة. [1]

٥- كثير بن مرة : ثقة ، سبقت ترجمته. [2]

درجة الحديث:

اسناده حسن ؛ لان فيه صدوقين .

ويمكن ان يتقوى بما ورد من متابعات فقد اورد الامام احمد حديثاً بإسناد صحيح [3] كما قال العراقي [4] - من طريق

= طبقات الحفاظ : ٥٤٩ ؛ شذرات الذهب: ٧٠/٧ ؛ البدر الطالع : ٤٤٠/١ ؛ معجم المؤلفين : ٤٥/٧ ؛ الاعلام: ٧٣/٥.

(١) التاريخ الكبير ٣٨/٤ ؛ الجرح والتعديل : ١٤١/٤ ؛ الثقات : ٣٧٩/٦ ؛ تهذيب الكمال: ٥٤٧/١ ؛ الكاشف ٤٠١/١ ؛ ميزان الاعتدال: ٢٢٥/٢ ؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، دار الريان للتراث ، ودار الكتاب العربي، القاهرة ، وبيروت (سنة ١٤٠٧هـ): ٢٦٧/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٢٢٦/٤؛ تقريب التهذيب : ٣٣١/١ .

(٢) ص ٢٥.

(٣) بلوغ الاماني : ٣١/١٨.

(٤) هو زين الدين ابو الفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، حافظ العصر، وشيخ المحدثين، وله تصانيف منها : الفيته في مصطلح الحديث مع شروحه (ت ٨٠٦هـ).

ذيل طبقات الحفاظ : ٣٧٠ ؛ غاية النهاية : ٣٨٢/١ ؛ شذرات الذهب : ٥٥/٧ ؛ الرسالة المستطرفة : ١٣٢ ؛ الاعلام : ١١٩/٤.

اخر [1] ، وكذا الطبراني [2] في المعجم الكبير عن تميم الداري ان رسول الله ﷺ: قال [من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة] [3] .

وبهذا يرتقي الحديث من الحسن الى الصحيح لغيره .

والله اعلم .

غريب الحديث :

قنوت : القنوت : يرد بمعان متعددة ، كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت، فيصرف في كل واحد من هذه المعاني الى مايَحْتَمله لفظ الحديث الوارد فيه.

وقال ابن الانباري [4] : القنوت على اربعة اقسام : الصلاة ، وطول

---

(1) المسند للامام احمد ٤/ ١٠٣.

(2) هو ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، حافظ عصره ، حجة ثبتا، وله مصنفات عدة ، منها المعجم الكبير والاوسط والصغير وغيرها (ت ٣٦٠هـ) .
وفيات الاعيان: ٢/ ٤٠٧ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣/ ٩١٢ ؛ النجوم الزاهرة: ٤/ ٥٩ ؛ شذرات الذهب: ٣/ ٣٠ ؛ الاعلام : ٣/ ١٨١.

(3) المعجم الكبير: للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، حققه وخرج احاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، ط٢ (سنة ١٩٨٤م) : ٢/ ٥٠ رقم ١٢٥٢.

(4) هو ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي، صاحب التصانيف في علوم القرآن ، وغريب الحديث، والنحو ، والأدب ، (ت ٣٢٨هـ) .
الفِهْرِسْت ، لابي الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق بن النديم البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، الناشر دار المعرفة، بيروت، (سنة ١٣٩٨هـ -١٩٧٨م) : ١١٢ ؛ وفيات الاعيان: ٤/ ٣٤١ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣/ ٥٧ ؛ العبر في خبر من غبر ، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (سنة ١٩٨٥م) : ٢/ ٢١٤ ؛ شذرات الذهب : ٢/ ٣١٥.

القيام، وإقامة الطاعة ، والسُكوت. [1]

المعنى العام للحديث:

(من قرأ بمائة آية) أي من قرأ مائة آية، فيقال قرأت السورة وقرأت بالسورة من باب حذف الجار وايصال الفعل، ومثله وسميته محمداً وبمحمد وقيل الباء زائدة والفعل من قسم المتعدي.

(كتب له قنوت ليلة) القنوت له معانٍ متعددة لعلها تصرف هنا الى العبادة أي كُتب له عبادتها والله اعلم. [2]

مايستفاد من الحديث :

١- الترغيب في قراءة القرآن.

٢- عبادة ليلة تتحقق بقراءة القرآن ولو لمائة آية.

---

(١) النهاية: ١١١/٤، مادة (قَنَتَ).

(٢) بلوغ الاماني : ١١/١٨.

obeikandl.com

٤- فضل قراءة ألف آية

قال الدارمي : حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنا يحيى بن حمزة ، قال : حدثني يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبدالرحمن ، عن تميم الداري وفضالة بن عبيد قالا : من قرأ الف آية في ليلة كتب له قنطار ، والقيراط من القنطار خير من الدنيا ومافيها، واكتسب من الاجر ماشاء الله [١].

تخريج الحديث :

اخرجه الدارمي [٢] ، وانفرد به عن الكتب التسعة [٣] .

بيان حال الرواة :

١- يحيى بن بسطام : شيخ صدوق ، سبقت ترجمته. [٣]

٢- يحيى بن حمزة : ثقة رمي بالقدر ، سبقت ترجمته. [٤]

٣- يحيى بن الحارث: ثقة ، سبقت ترجمته. [٥]

٤- القاسم أبو عبد الرحمن : صدوق ، يُرسل كثيراً، سبقت ترجمته. [٦]

---

[١] سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ الف آية ، ٣٣٥/٢ رقم ٣٤٦٥.

[٢] فتح المنان : ٥٥٨/١٠ .

[٣] ص ٥٣.

[٤] ص ٥٤.

[٥] ص ٥٥.

[٦] ص ٥٥.

درجة الحديث :

الحديث اسناده حسن ؛ لان فيه صدوقين ، والحديث له شاهد من حديث ابي امامة : " من قرأ الف آية كتب له قنطار من الأجر، والقيراط من ذلك القنطار ، لاتفي به دنياكم [1] ".

وشاهد من حديث فضالة بن عبيد بالسند والمتن نفسه لحديث تميم [2] .

وشاهد ثالث عن ابي الدرداء [3] عن النبي ﷺ قال : " من قرأ الف آية الى سبعمائة كتب له قنطار من الاجر، القيراط منه مثل التل العظيم [4] ".

وبهذه الشواهد يرتقي اسناد الحديث الى الصحيح لغيره . والله اعلم .

غريب الحديث :

قنطار : جاء في الحديث ان القنطار : الف ومائتا أوقية، والاوقية خير مما بين السماء والارض.

---

(1) سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ الف آية : ٣٣٥/٢ رقم ٣٤٦٤.

(2) المصدر نفسه : ٣٣٥/٢ رقم ٣٤٦٥.

(3) هو عويمر بن زيد بن قيس الانصاري، مختلف في اسم ابيه وانما هو مشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل ، اول مشاهده احد ، وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل عاش بعد ذلك.
الطبقات الكبرى: ٧ / ٣٩١ ؛ الاستيعاب : ١٥/٣ ؛ أسد الغابة : ١٨٥/٥؛ سير اعلام النبلاء: ٢٤١/٢ ؛ الاصابة : ٤٤/٣.

(4) سنن الدارمي : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ الف آية : ٣٣٦/٢ رقم ٣٤٦٦.

وقال ابو عبيدة [1] : القناطير : واحدها قنطار ، ولاتجد العرب تَعْرف وَزْنه، ولا واحد للقنطار من لفظه.

فالقنطار : معيار ، قال ثعلب [2] : اختلف الناس في القنطار ماهو ، المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة الآف دينار، فإذا قالوا قناطير مقنطرة ، فهي اثنا عشر الف دينار.

وقيل ان النقطار مِلء جِلْد ثور ذهباً . وقيل : ثمانون الفا.

وقيل : هو جملة كثيرة مجهولة من المال. [3]

اكتسب : بمعنى كسب [4]

---

(١) هو مَعْمَر بن المثنى التيمي مولاهم، البصري اللغوي النحوي، قدم بغداد ايام هارون الرشيد، وكان يميل الى مذهب الخوارج، وله كتب كثيرة في ايام العرب وحروبها مثل مقاتل الفرسان. قال المُبَرِّد : كان عالماً بالشعر والغريب والاخبار والنسب، وهو صدوق (ت ٢٠٨هـ) أخبار النحويين البصريين، لابي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي (ت ٣٦٨هـ) ، اعتنى بنشره وتهذيبه : فريتس كرنكو ، نشرات معهد المباحث الشرقية بالجزائر – خزانة الكتب العربية – بيروت ، المطبعة الكاثوليكية (سنة ١٩٣٦م) : ٦٧ ، انباه الرواة على أنباء النحاة، للوزير جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي (ت ٦٤٦هـ) ، حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١ (سنة ١٩٥٥م): ٢٧٦/٣ ، تهذيب التهذيب : ٢٤٦/١٠ ؛ تقريب التهذيب : ٢٦٦/٢؛ شذرات الذهب : ٢٤/٢.

(٢) هو ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، المعروف بثعلب : امام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر، محدثاً، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة (ت ٢٩١هـ) .

طبقات الحنابلة : ٨٣/١ ؛ انباه الرواة : ١٣٨/١ ؛ وفيات الاعيان: ٣٠/١ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢١٤/٢ ؛ بغية الوعاة : ١٧٢.

(٣) النهاية: ١١٣/٤ ، مادة (قَنطَرَ) ؛ لسان العرب : مادة (قَنطَرَ).

(٤) النهاية : ١٧١/٤ مادة (كَسَبَ).

المعنى العام للحديث :

ان السنة النبوية تربط بين الجانب المادي والمعنوي في فهم نصوص الشرع؛ فمن قرأ القرآن الكريم كتب الله له عظيم الثواب وهذا الحديث يبين انه من قرأ الف آية في ليلة كتب الله له الثواب والاجر الذي لايُحَدّ والذي مثله بالقنطار وهو كناية عن المال الكثير، الذي زين الله سبحانه حبهَ للناس كما قال تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ [1] ، فالله سبحانه يكتب لمن يقرأ الف آية الخير كله والبركة كلها في الدنيا وكسب من الاجر العظيم ماشاء الله تعالى ، وهو الكريم فلا يبخل سبحانه على أحد ، إذ قال سبحانه : ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [2] .

مايستفاد من الحديث :

١- فضل الله عظيم ، وما القيراط ولا القنطار الا تقريب للأذهان على عظيم فضله سبحانه.

٢- رضى الله سبحانه ، هو العز ، والبركة ، والخير في الدنيا والآخرة.

---

(١) سورة آل عمران : من الآية ١٤.

(٢) سورة الكهف : من الآية ٤٩.

كتاب صلاة المسافرين وقصرها

الباب الثاني : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر

قال الامام احمد : حدثنا حماد بن اسامة قال:اخبرنا هشام،عن ابيه،قال: خرج عمر على الناس يضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مر بتميم الداري فقال:لا أدعهما،صليتهما مع من هو خير منك رسول الله ﷺ فقال:عمر ان الناس لو كانوا كهيئتك لم أُبال.

تخريج الحديث :

اخرجه احمد [1] ، وانفرد به عن الكتب التسعة.

بيان حال الرواة :

١- حماد بن اسامة : بن زيد بن سليمان بن زياد القرشي مولاهم ، ابو اسامة الكوفي، مشهور بكنيته.

قال ابن سعد (٢٣٠هـ) : كان ثقة مأموناً كثير الحديث يدلس وتبين تدليسه، وكان صاحب سنة وجماعة . وسُئل ابن معين : ابو اسامة احبُّ اليك او

---

[1] المسند : للامام احمد ، من مسند تميم الداري رضي الله عنه ٤/١٠٢ رقم ١٦٩٨٥.

obeikandi.com

عبدة بن سليمان [1] ؟ قال : ما منهما الا ثقة.

وقال احمد بن حنبل : ثقة من أعلم الناس بأمور الناس وأخبارهم بالكوفة، وماكان أرواه عن هشام وماكان اثبته ! لايكاد يخطئ .

وقال ايضا : كان ثبتاً، ماكان اثبته ، لايكاد يخطئ .

وقال ابو حاتم : كان ابو اسامة صحيح الكتاب ضابطاً للحديث كيساً صدوقاً.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي عنه : الحافظ الكوفي احد الاثبات، سمع من هشام بن عروة وطبقته، وذكر تهمته بالتدليس ، ثم قال : قلت : ابو اسامة لم اورده لشيء فيه، ولكن ليعرف ان هذا القول باطل.

روى عن : الاعمش ، ومجالد وهشام بن عروة وطبقته.

روى عنه : احمد وعلي وابن معين وغيرهم.

قال ابن حجر : ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة ، مات سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين. [2]

٢- هشام : هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو المنذر الأسدي ، القرشي .

---

(١) هو ابو محمد عبدة – ويقال اسمه عبدالرحمن – بن سليمان الكلابي الكوفي، ثقة ثبت، (ت ١٨٧هـ وقيل بعدها) .
المعرفة والتاريخ: ١٦٧/٢ ؛ الجرح والتعديل : ٨٩/٦ ؛ تذكرة الحفاظ: ٢٨٦/١ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٥٨/٦؛ تقريب التهذيب : ٥٣٠/١.

(٢) الطبقات الكبرى : ٦/ ٣٩٤ ؛ التاريخ الكبير: ٢٨/٣ ؛ التاريخ الصغير: ٢٩٤/٢ ؛ الجرح والتعديل : ١٣٢/٣ ؛ الثقات : ٢٢٢/٦؛ تهذيب الكمال : ٣٢٢/١ ؛ الكاشف: ٢٥٠/١؛ ميزان الاعتدال : ٥٨٨/١ ؛ تهذيب التهذيب : ٢/٣ ؛ تقريب التهذيب : ١٩٥/١؛ اسماء المدلسين : للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) وهي ضمن ثلاث رسائل في علوم الحديث حققها على حسن علي عبدالحميد ، الناشر: الوكالة العربية للتوزيع والنشر، الزرقاء – الاردن ، (د.ت) : ١٠٢ رقم ١٣.

وسئل يحيى بن معين : هشام بن عروة احب اليك عن ابيه او الزهـري [1] عنه ؟

فقال كليهما ، ولم يفضل . وقال ابو حاتم عنه : ثقة إمام فـي الحديـث . وذكر ابن حبان وابن شاهين هشام في الثقات.

قال الذهبي: أحد الاعلام حجة إمام، لكن في الكبر تناقص حفظه ولم يختلط أبداً، ولاعبرة بما قاله ابو الحسن بن القطان فيه، وقال عنه ايضا: شيخ الاسلام.

روى عن : ابيه – عروة بن الزبير – ، وابن عمر، والزهري وغيرهم.

روى عنه : الثوري، ومالك وحماد بن اسامة ، وحماد بن سـلمة،وخلـق كثير.

قال ابن حجر : ثقة فقيه ، ربما دلس من الخامسة .

توفي ببغداد سنة خمس اوست واربعين بعد المائة، ولـه سـبع وثمـانون سنة.[2]

---

(1) هو ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب القرشي، المدني، إمـام ، احد الاعلام، قال مالك : بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير ، (ت ١٢٤هـ).
طبقات الفقهاء: ٦٣ ؛ صفة الصفوة : ١٣٦/٢ ؛ تذكرة الحفـاظ : ١٠٨/١ ؛ البدايـة والنهاية : ٣٤٠/٩ ؛ الامام الزهري وأثره في السنة، لاستاذنا الدكتور حارث سـليمان الضاري ، وهي رسالة دكتوراه، طبعت بمطابع جامعة الموصل ، مديريـة مطبعـة الجامعة، (سنة ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م).

(2) التاريخ الكبير: ١٩٣/٨ ؛ الجرح والتعديل : ٦٣/٩ ؛ الثقات : ٥١٢/٥ ؛ تاريخ اسماء الثقات : ٣٥٢ ؛ تاريخ بغداد : ٣٧/١٤ ؛ الكاشف : ٢٢٣/٣ ؛ مـيزان الاعتـدال : ٣٠١/٤؛ الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط ، لسبط بن العجمي (ت ٨٤١هـ) ؛ حققها وقدم لها وعلق عليها : علي حسن علي عبدالحميد ، الوكالة العربيـة للتوزيـع والنشر ، الزرقاء – الاردن ، (د.ت) : ٦٨ رقم ٩٩؛ تـهذيب التـهذيب : ٤٨/١١ ؛ تقريب التهذيب: ٣١٩/٢.

٣- عن ابيه : هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي، ابو عبدالله المدني.

قال ابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) : كان عروة بن الزبير بحراً لايكدره الدلاء.

وقال ابن عيينة [١] (ت ١٩٨هـ) : كان اعلم الناس بحديث عائشة [٢] ثلاثة:

القاسم بن محمد [٣] ، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبدالرحمن [٤] .

---

(١) هو ابو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، الكوفي، الحافظ ، قال الذهبي اجمعت الامة على الاحتجاج به (ت ١٩٨هـ). تقدمة المعرفة:٣٢ ؛ صفة الصفوة : ٢٣٠/٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١؛ تهذيب التهذيب:١١٧/٤ ؛ الاعلام: ١٠٥/٣.

(٢) هي ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق ، من اكبر فقهاءالصحابة وكانت احبّ نساء النبي ﷺ اليه ، واكثرهن رواية عنه . (ت ٥٧هـ وقيل ٥٨هـ) . الاستيعاب : ٣٥٦/٤؛ طبقات الفقهاء: ٤٧ ؛ أسد الغابة : ٥٠١/٥ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٧/١ ؛ الاصابة: ٣٥٩/٤.

(٣) هو ابو عبدالرحمن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه الامام القدوة احد الفقهاء بالمدينة (ت ١٠٦هـ على الصحيح).

طبقات الفقهاء: ٥٩ ؛ وفيات الاعيان: ٤١٨/١ ؛ تذكرة الحفاظ : ٩٦/١ ؛ تهذيب التهذيب: ٣٣٣/٨ ؛ تقريب التهذيب : ١٢٠/٢ .

(٤) هي عمّرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية ، النجارية ، وهي ثقة ، اكثرت عن عائشة – رضي الله عنهما – (ت ٩٨هـ).

الطبقات الكبرى: ٣٥٣/٨ ؛ تهذيب الكمال: ١٦٩٠/٣ ؛ الكاشف : ٤٧٧/٣ ؛ تقريب التهذيب : ٦٠٧/٢ ؛ الاعلام : ٢٣٥/٥.

وقال ابو الزناد [1] : فقهاء اهل المدينة اربعة:سعيد بن المسيب [2]، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبدالملك بن مروان.

قال ابو حاتم : رأى اباه ورأى حكيم بن حزام وسمع من ابي حميد الساعدي،وابن عباس،وابي هريرة،والمغيرة بن شعبة،وعائشة -رضي الله عنهم-.

روى عنه: الزهري،ويزيد بن رومان،وهشام بن عروة بن الزبير،وغيرهم، قال الذهبي عنه: الامام عالم المدينة، وتفقه بخالته عائشة – رضي الله عنها-، وكان عالماً بالسير حافظاً ثبتاً.

قال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور ، من الثانية، مات سنة اربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في اوائل خلافة عمر الفاروق [3] رضي الله عنه .

---

(١) هو ابو عبدالرحمن عبدالله بن ذكوان القرشي، المدني ، تابعي، محدث حجة ، فقيه ، لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم منه (ت ١٣١هـ).
الجرح والتعديل : ٤٩/٥ ؛ طبقات الفقهاء: ٣٨ ؛ تهذيب الاسماء واللغات: ٣٣٣/٢؛ تذكرة الحفاظ : ١٣٤/١ ؛ تقريب التهذيب : ٤١٣/١.

(٢) هو ابو محمد سعيد بن المُسَيّب بن حَزْن المخزومي القرشي، فقيه المدينة ، اجل التابعين ، وكان واسع العلم متين الديانة قوّالاً بالحق. (ت ٩٤ هـ) .
الجرح والتعديل : ٥٩/٤ ؛ طبقات الفقهاء: ٥٧ ؛ صفة الصفوة : ٤٤/٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ٥٤/١ ؛ فقه الامام سعيد بن المسيب،لأستاذنا الدكتور هاشم جميل عبدالله ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، (سنة ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م).

(٣) التاريخ الكبير: ٣١/٧ ؛ الجرح والتعديل : ٦/ ٣٩٥ ؛ الثقات : ١٩٤/٥ ؛ تهذيب الكمال: ٩٢٧/٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ٥٨/١ ؛ الكاشف : ٢٦٢/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ١٨٠/٧ ؛ تقريب التهذيب : ١٩/٢.

درجة الحديث :

اسناد الحديث صحيح ؛ لان رواه الحديث كلهم ثقـــات ، وعنعنـــة هشـــام محمولة على السماع ، لان كل راوٍ قد سمع عمن فوقه ، وله شواهد كثيرة منـــها عن علي [١] رضي الله عنه انه ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر الا والشمس مرتفعـــة) [٢] وهذا حديث قال عنه الحافظ في الفتح اسناده صحيح [٣] .

واصل الحديث في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه قال : " أصلي كمـــا رأيت اصحابي يصلون، لا انهىٰ أحدا يصلي بليل ولا نهار ماشاء،غير ان لاتحَروا طلوع الشمس ولاغروبها" [٤] .

غريب الحديث :

السجدتان بعد العصر: سجد : بمعنى خضع ، ومنه سجود الصلاة: وضـــع الجبهة على الارض، ولاخضوع أعظم منه. [٥]

---

(١) هو ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي ، امير المؤمنين ابن عـــم النبي ﷺ ، وختنه ، قاضي الامة وفارسها ، شهد لـــه ﷺ بالجنـــة، رابـــع الخلفـــاء الراشدين، الفقيه الجليل، ذو المناقب الكبرى، استشهد سنة ٤٠ هـــ .
الاستيعاب: ٢٦/٣ ؛ طبقات الفقهاء: ٤١ ؛ أسد الغابة : ١٦/٤ ؛ الاصابة : ٥٠٧/٢ ؛ تاريخ الخلفاء: ١٦٦.

(٢) المسند : للامام احمد ، بترتيب الساعاتي : ٢٩٢/٢ رقم ١٨٨.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العســـقلاني (ت ٨٥٢هـــ) المطبعة الكبرى الميرية ببولاق ، مصر (سنة ١٣٠٠هـــ) : ٥١٢.

(٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (او صحيـــح البخاري) للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البحاري (ت ٢٥٦هـــــ) ، مطبعـــه مصطفى البابي الحلبي واولاده، القاهرة ، (ســـنة ١٣٧٨هـــ –١٩٥٨م) : كتـــاب مواقيت الصلاة، باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر والفجر ١٥٣/١.

(٥) النهاية : ٢٤٢/٢ مادة (سَجَدَ).

فالسجدتان هما الركعتان.

لم أُبالِ : يقال ما باليتهُ ومابالَيْتُ به ، أي لم أكترِثْ به .

وحكى الازهري [1] عن جماعة من العلماء ان معناه : لا أكْرَه. [2]

المعنى العام للحديث :

في هذا الحديث تأكيد امير المؤمنين عمر رضي الله عنه على نهي رسول الله ﷺ للصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس .

وقد اجمعت الامة على كراهة صلاة لاسبب لها في مثل هذه الاوقات. واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها، واختلفوا في النوافل التي لها سبب كصلاة تحية المسجد ، وسجود التلاوة، والتكبير، وصلاة العيد والكسوف وفي صلاة الجنازة وقضاء الفوائت ، فذهب الشافعي [3] وطائفة الى جواز ذلك كله بلا كراهة.

---

(١) هو ابو منصور محمد بن احمد بن الأزهر الهروي الشافعي . املى وحدث وصنف في اللغة وعلل القراءات والنحو كتبا نفيسة، وهو حجة فيما يقوله وينقله، وكتابه تهذيب اللغة برهان على كونه اكمل اديب (ت ٣٧٠هـ) .

وفيات الاعيان : ٥٠١/١؛ معجم الإدباء، للامام شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، دار المأمون ، (سنة ١٩٣٦م) : ١٦٤/٧؛ مرآة الجنان : ٣٩٥/٢ ؛ بُغية الوعاة : ١٩/١ ؛ الاعلام : ٢٠٢/٦.

(٢) النهاية : ١٥٦/١ مادة (بلا).

(٣) هو ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي، القرشي، يلتقي نسبه بالنبي ﷺ في عبد مناف ، وهو الامام العلم ، أحد المجتهدين الاربعة، ناصر السنة وسيد الفقهاء في عصره (٢٠٤هـ).

طبقات الفقهاء : ٧١؛ وفيات الاعيان. ١٦٤/٤ ؛ مرآة الجنان : ١٣/٢ ؛ معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي ، دمشق (سنة ١٣٨٠هـ -١٩٦٠م) : ٩/ ٣٢ ؛ الاعلام : ٢٦/٦ .

وذهب ابو حنيفة [1] ومالك [2] واحمد وآخرون الى انه داخل في النهي لعموم الأحاديث. [3]

قال النووي [4] – رحمه الله – واحتج الشافعي وموافقوه بأنه ثبت ان النبي ﷺ قضى سنة الظهر بعد العصر، وهذا صريح في قضاء السنة الفائتة ، فالحاضرة أولى والفريضة المقضية أولى وكذا الجنازة [5] .

وهذا مافهمه الصحابة –رضي الله عنهم – ومنهم تميم من صلاة رسول الله ﷺ في هذا الوقت الذي ورد نهيه عن الصلاة فيه ؛ لذا قال سيدنا عمر رضي الله عنه لتميم بعد ان اخبره انه صلاهما مع رسول الله ﷺ : ان الناس لو كانوا كهيئتك لم أُبال أي:لم اكره ذلك،ولم اكترث .

---

(1) هو النعمان بن ثابت بن روطي، التيمي مولاهم ، الكوفي، الفقيه ، المجتهد ، الورع ، العلم ، احد الائمة الاربعة ، وينسب اليه المذهب الحنفي . (ت ١٥٠هـ).
طبقات الفقهاء: ٨٧/٢ ؛ وفيات الاعيان: ٤٠٥/٥ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٦٨/١؛ البداية والنهاية : ١٠٧/١٠ ؛ الاعلام : ٤/٩.

(2) هو مالك بن أنس الاصبحي الحميري ، امام دار الهجرة ، ورأس المتقنين وكبير المتثبتين ، وأحد الأئمة الاربعة المجتهدين (ت ١٧٩هـ) .
طبقات خليفة : ٢٧٥ ؛ طبقات الفقهاء : ٦٧ ؛ صفة الصفوة : ١٧٧/٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٠٧/١ ؛ مقدمة تنوير الحوالك ، شرح على موطأ مالك ، للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان : ٣.

(3) بلوغ الاماني: ٢٩٠/٢.

(4) هو مُحيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مُري الحزامي، النووي، الشافعي، الامام الفقيه، الحافظ ، القدوة ، شيخ الاسلام ، علم الاولياء ، صاحب التصانيف (ت ٦٧٦هـ). تذكرة الحفاظ : ١٤٧٠/٤ ؛ البداية والنهاية: ٢٧٨/١٣ ؛ النجوم الزاهرة: ٢٧٨/٧ ؛ هدية العارفين: ٥٢٤/٢ ؛ الرسالة المستطرفة : ١٦٧.

(5) شرح النووي علي صحيح مسلم : ١١٧/٤ ، بلوغ الاماني : ٢٩٠/٢.

مايستفاد من الحديث :

١- استخدام القوة في الاصلاح من حق ولي الامر.

٢- عدم الاستبداد بالرأي – ولاسيما ولي الامر – والاستماع للمخالف.

٣- جواز الصلاة ذات السبب بعد صلاة العصر. [١]

---

[١] شرح النووي على صحيح مسلم : ١١٧/٤ ، بلوغ الاماني : ٢٩٠/٢.

obeikandl.com

كتاب المساقاة

باب تحريم بيع الخمر وشربها

قال الامام احمد : حدثنا روح ، حدثنا عبدالحميد بن بهرام ، قال : سمعت شهر بن حوشب ، قال : حدثني عبدالرحمن بن غنم ان الداري كان يهدي لرسول الله ﷺ كل عام راوية من خمر فلما كان عام حرمت فجاء براوية فلما نظر اليه نبي الله ﷺ ضحك قال هل شعرت انها قد حرمت بعدك؟قال : يارسول الله افلا أبيعها فانتفع بثمنها؟فقال رسول الله ﷺ: "لعن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه فجعلوه ثمنا له فباعوا به ما يأكلون،وان الخمر حرام وثمنها حرام،وان الخمر حرام وثمنها حرام،وان الخمر حرام وثمنها حرام".

تخريج الحديث :

اخرجه احمد [1] ، وانفرد به عن الكتب التسعة [2] .

بيان حال الرواة :

١- روح : هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي. ابو محمد البصري، قال يحيى بن معين : صدوق ثقة، وقال ايضا : روح ليس به باس صدوق حديثه يدل على صدقه، قال احمد بن حنبل: لم يكن به بأس ولم يكن متهما بشيء ، قال ابو حاتم: صالح محله الصدق ، قال علي بن المديني: مازال في الحديث لم يشتغل

---

[1] المسند : للامام احمد . من مسند عمير الداري رضي الله عنه ٤/٢٢٧ رقم ١٨٠٢٤.

[2] بلوغ الأماني : ١٥/٢٩ .

عنه، قال ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) : صدوق صالح، قال الخطيب [١] (ت ٤٦٣هـ) : كان ثقة . قال الذهبي : ثقة مشهور حافظ من علماء اهل البصرة.

روى عن : شعبة ، وحسين المعلم، وابن جريج/خلق.

روى عنه : احمد بن محمد بن حنبل، وعلي بن المديني/وابو بكر الصاغاني، وخلق.

قال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة.

مات سنة خمس أو سبع ومائتين [٢] .

٢- عبدالحميد بن بهرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حوشب .

قال يحيى بن معين : عبدالحميد بن بهرام ثقة.

قال علي بن المديني [٣] عن يحيى بن سعيد القطان قال: من اراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام. قال احمد بن حنبل عنه: شيخ ثقة. وقال مرة : عبدالحميد بن بهرام حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها كأنه سورة من القرآن وهي سبعون حديثاً طوالاً.

---

(١) هو ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي، صاحب كتاب (تاريخ بغداد) وغيره من المصنفات، من الحفاظ المتقنين ، والعلماء المتبحرين (ت ٤٦٣هـ).
تاريخ بغداد : ٣٥٩/١١ ؛ وفيات الاعيان : ٩٢/١ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣١٢/٣ ؛ شذرات الذهب : ٣١١/٣ ؛ الاعلام : ١٧٢/١.

(٢) التأريخ الكبير: ٣٠٩/٣ ؛ الجرح والتعديل : ٤٩٨/٣؛ الكنى والاسماء: ١٩٠/٢ ؛ تاريخ اسماء الثقات : ١٢٩ ؛ تهذيب الكمال: ٤١٨/١ ؛ ميزان الاعتدال: ٥٨/٢ ؛ تهذيب التهذيب: ٢٩٣/٣؛ تقريب التهذيب: ٢٥٣/١ ؛ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٢٨/١.

(٣) هو علي بن عبدالله بن جعفر، ابن نجيح السعدي، مولاهم المديني ثم البصري، الحافظ صاحب التصانيف ، وهو اعلم اهل عصره بالحديث وعلله، (ت ٣٣٤هـ) .
تقدمة المعرفة: ١٣٨ ؛ البداية والنهاية: ٣١٢/١٠ ؛ تقريب التهذيب : ٣٩/٢؛ شذرات الذهب : ٨١/٢ ؛ الرسالة المستطرفة : ١٠٥.

قال ابو حاتم : هو في شهر بن حوشب مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري [1] ، وقال عنه : ليس به بأس ، احاديثه عن شهر صحاح لا اعلم روى عن شهر بن حوشب احاديث احسن منها ولا اكثر منها، املى عليه في سواد الكوفة وقال : لايحتج به ولابحديث شهر بن حوشب ولكن يكتب حديثه.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن شاهين : ثقة.

قال الذهبي: وثقه يحيى بن معين، وابو داود الطيالسي.

روى عن : شهر بن حوشب، وعاصم الاحول، وعكرمه.

روى عنه : ابن المبارك ، ووكيع ، وروح بن عبادة وغيرهم.

قال ابن حجر : صدوق من السادسة. [2]

٣- شهر بن حوشب : صدوق ، وروايته عن تميم ظاهرها الانقطاع، سبقت ترجمته [3] .

٤- عبدالرحمن بن غنم : من ثقات التابعين ، سبقت ترجمته. [4]

---

(١) هو ابو سعد ، سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري، المدني، وهو ثقة، واتفقوا على توثيقه، الا انه تغير قبل موته بأربع سنين (ت ١٢٥هـ وقيل غيره).
تاريخ خليفة بن خياط : ٥٥٦/٢ ؛ الجرح والتعديل : ٥٧/٤؛ تقريب التهذيب : ٢٩٧/١ ؛ اسعاف المبطأ برجال الموطأ : ١٦ ؛ شذرات الذهب: ١٦٣/١.

(٢) التاريخ الكبير : ٥٤/٦ ؛ الجرح والتعديل : ٨/٦ ؛ الثقات: ١٢٠/٧ ؛ تاريخ اسماء الثقات : ٢٣٢ ؛ تهذيب الكمال: ٧٦٤/٢ ؛ الكاشف: ١٤٩/٢ ؛ ميزان الاعتدال: ٥٣٨/٢ ؛ تهذيب التهذيب: ١٠٩/٦ ؛ تقريب التهذيب : ٤٦٧/١ ؛ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ١١٨/٢.

(٣) ص ٢٧.

(٤) ص ٢٤.

درجة الحديث :

اسناده حسن ، لان فيه عبدالحميد وشهر بن حوشب، واما الأول فروايته عن شهر تحمل على الاتصال كما ذكر الامام احمد[1] وابو حاتم [1] .

واما الثاني فقد قال عنه الهيثمي : وفيه شهر – يعني بن حوشب – وحديثه حسن وفيه كلام [2] .

وللحديث متابع فيما رواه الطبراني عن عبدالرحمن بن غنم عن تميم الداري انه كان يهدي ... فذكر نحوه باختصار ؛ الا انه قال : إنه حرام شراؤها وثمنها [3] .

وقال الهيثمي عنه : اسناده متصل حسن.

وأصل الحديث في الصحيح كما اخرج الامام مسلم من حديث عبدالرحمن بن وعلة [4] أنه سأل ابن عباس عما يُعصر من العنب ؟ فقال ابن عباس : إن رجلا أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر . فقال له رسول الله ﷺ " هل علمت ان الله قد حرمها ؟ " قال : لا . فسار انسانا. فقال له رسول الله ﷺ بم سررته؟ " فقال: أمرتهُ ببيعها فقال " ان الذي حرم شُربها حرم بيعها" قال: ففتح المزاد ، حتى ذهب مافيها. [5]

---

(١) الجرح والتعديل : ٨/٦.

(٢) مجمع الزوائد ٢٦٧/٢ ؛ بلوغ الاماني: ٣٠/١٥.

(٣) المعجم الكبير: ٥٧/٢ رقم ١٢٧٥ وفيه ذكر اسم تميم صريحاً دونه غيره من الداريين.

(٤) وهو عبدالرحمن بن وعلة، ويقال عبدالرحمن بن السميقع بن وعلة المصري، السباني، تابعي، وهو شيخ ثقة.
المعرفة والتاريخ : ٥٣٠/٢ ؛ الجرح والتعديل : ٢٩٦/٥ ؛ ميزان الاعتدال: ٥٩٦/٢؛ تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٩٣ ؛ تقريب التهذيب : ٥٠٢/١.

(٥) صحيح مسلم: كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر، ١٢٠٦/٣ رقم ١٥٧٩.

ولذا يرتقي الحديث بالشاهد والمتابع والاصل الصحيح الى الصحيح لغيره . والله اعلم .

غريب الحديث :

راوية من خمر : الرَّوايات من الابل : الحواملُ للماء، وواحدتها راوية، كالسحاب رَوايا البلاد ، ومنه سميت المزادة – القربة – رَاوية. [1]

المعنى العام للحديث :

كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ، وكان ممن يهدي له تميم . فلما جاء بالهدية وكانت راوية أي مزادة من خمر – ولم يكن يعلم تحريمها – نظر اليه النبي ﷺ وضحك تعجباً من هذا الصنيع.

وهذا من عظيم خلق النبي ﷺ وجميل سجاياه فلم ينتهره لمجرد فعله حتى تثبت من علمه بالتحريم ام لا ؟

ثم استفهم تميم ﷺ هل يحق له ان يبيعها – أي الخمر – فينتفع بها ؟ فذكر له النبي ﷺ ان هذا الفعل مجلب للعن ؛ لان الله سبحانه لعن اليهود عندما حرم عليهم شحوم البقر والغنم كما قال تعالى : ﴿ ***وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا...*** ﴾ [2] .

فقاموا بأذابتها وبيعها وأكل ثمنها ، حيلة منهم ، وكل حيلة يتوصل بها الى تحليل محرم فهي باطلة [3] .

---

(1) النهاية ٢/٢٧٩ مادة (رَوَى).

(2) سورة الانعام: من الآية ١٤٦.

(3) سبل السلام شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام ، لمحمد بن اسماعيل الصنعاني الامير (ت ١١٨٢هـ) ، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط٤ (سنة ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م) : ٦/٣.

فأكد ﷺ ثلاثاً على تحريم الخمر وتحريم ثمنها، لانه اذا حرم الله شيئا حـر. ثمنه. وعلى ذلك اجمع المسلمون على تحريم الخمر وبيعها [1] .

مايستفاد من الحديث :

١- فيه قبول النبي ﷺ للهدية.

٢- فيه دلالة على ابطال الحيل والوسائل الى المحرم [2] .

٣- ان كل ماحرمه الله على العباد، فبيعه حرام لتحريم ثمنه، فلا يخرج من هذه الكلية الا ماخصه دليل [3] .

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم : ٤٦٧/٦ ؛ بلوغ الاماني : ٢٧/١٥-٢٩.

(٢) سبل السلام : ٦/٢.

(٣) بلوغ الاماني: ١٥/ ٢٧-٢٨.

obeikandl.com

كتاب الفرائض

باب في الرجل يوالي الرجل

قال الدارمي : حدثنا ابو نعيم حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن موهب قال: سمعت تميما الداري يقول: سألت رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله ما السنة في الرجل من اهل الكفر يسلم على يدي رجل من المسلمين؟ فقال رسول الله ﷺ : " هو اولى الناس بمحياه ومماته ".

تخريج الحديث :

اخرجه احمد [1] ، والدارمي [2] ، وابن ماجه [3] . وابو داود [4] . والترمذي [5] .

---

[1] المسند : للامام احمد ، مسند تميم الداري رضي الله عنه ٤/١٠٢و١٠٣ رقم ١٦٩٨٦، ١٦٩٨٩.

[2] سنن الدارمي : كتاب الفرائض ، باب في الرجل يوالي الرجل ، ٢/٢٧٢ رقم ٣٠٣٧.

[3] سنن ابن ماجه : كتاب الفرائض ، باب الرجل يسلم على يدي الرجل ٢/١٧٠-١٧١ رقم ٢٧٤٢.

[4] سنن ابي داود : كتاب الفرائض ، باب في الرجل يسلم على يدي الرجل. ٣/١٢٧ رقم ٢٩١٨.

[5] سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩هـ) . تحقيق: احمد محمد شاكر. دار احياء التراث العربي . (د.ت) . كتاب الفرائض . باب ماجاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل . ٤/٤٢٧ رقم ٢١١٢.

obeikandl.com

بيان حال الرواة :

١- ابو نعيم : هو الفضل بن دكين الكوفي ، اسم دكين؛عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم ، الاحول، ابو نعيم المُلائي ، مشهور بكنيته .

وقال يحيى بن معين عندما سئل عن اصحاب الثوري ايهم اثبت؟ فقال هم خمسة وذكر منهم ابا نعيم. وقال علي بن المديني: ابو نعيم من الثقات.

وقال احمد : ابو نعيم كان ثقة، وقال ايضا: هو اقل خطأ من وكيع ، وهو اعلم بالشيوخ وانسابهم وبالرجال. قال ابو حاتم : ثقة . وقال ايضا : كان لايلقن وكان حافظا متقنا. وقال ابو زرعة الدمشقي [١] (ت ٢٨١هـ) عندما سئل عن ابي نعيم وقبيصة فقال: ابو نعيم اتقن الرجلين .

وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

قال الذهبي عنه : الحافظ الثبت الكوفي الملائي التاجر من موالي طلحة بن عبيد الله التيمي [٢] ، وقال مرة : ابو نعيم حافظ حجة .

روى عن : الاعمش، وعمر بن ذر ، وشعبة،وخلائق .

روى عنه : ابو حاتم ، والبخاري، والدارمي،وعدّة.

---

(١) هو عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري، من ائمة زمانه في الحديث ورجاله (ت ٢٨١هـ) . طبقات الحنابلة : ٢٠٥/١ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٨٠/٢ ؛ تقريب التهذيب : ٤٩٣/١ ؛ شذرات الذهب: ١٧٧/٢ ؛ الاعلام : ٩٤/٤.

(٢) هو ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي ، صحابي،يُعرف بطلحة الخير،وطلحة الفياض، وقى رسول الله ﷺ بنفسه يوم أُحد واتقى النبل عنه بيده ، حتى شلت اصبعه ، وهو احد العشرة المبشرة بالجنة (ت ٣٦هـ).
الاستيعاب : ٢١٩/٢ ؛ أسد الغابة : ٨٥/٣ ؛ الوافي بالوفيات : ١٦ / ٤٧٣ ؛ البداية والنهاية : ٢٤٧/٧ ؛ الاصابة: ٢٢٩/٢.

قال البخاري: لايصح سماعه من تميم الداري.

قال الذهبي: وقال ابن معين : لا اعرفه ، ووثقه غيره.

روى عن : قبيصة بن ذؤيب ، وتميم الداري، وابن عباس ، وغيرهم.

روى عنه : ابنه يزيد، وعبد الملك السبيعي ، والزهري وجماعة.

قال ابن حجر : ثقة، لكن لم يسمع من تميم الداري، من الثالثة. [1]

درجة الحديث:

اسناد الحديث ضعيف ؛ لان فيه انقطاعاً بين عبدالله بن موهب وتميم.

قال الترمذي : هذا حديث لانعرفه الا من حديث عبدالله بن موهب عن تميم الداري، وقد ادخل بعضهم بين عبدالله وبين تميم قبيصة بن ذؤيب ، ولايصح. [2]

وقال ابو زرعة الدمشقي: وهذا حديث حسن متصل لم ار أحداً من أهل العلم يدفعه. [3]

قال الحافظ في الفتح:قد وصله البخاري في تاريخه وابو داود وابن ابي عاصم [4] والطبراني

---

(1) التاريخ الكبير : ١٩٨/٥ ؛ الجرح والتعديل : ١٧٤/٥ ؛ تهذيب الكمال: ٧٥٤/٢ ؛ الكاشف: ١٣٥/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٥١١/٢؛ تهذيب التهذيب: ٤٧/٦ ؛ تقريب التهذيب : ٤٥٥/١ ؛ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال :١٠٤/٢.

(2) سنن الترمذي : كتاب الفرائض، باب ماجاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل ، ٤٢٧/٤ رقم ٢١١٢.

(3) تهذيب التهذيب: ٤٨/٦.

(4) هو ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، عالم الحديث، زاهد رحالة ، له نحو ثلثمائة مصنف (ت ٢٨٧هـ).

تذكرة الحفاظ : ١٩٣/٢ ؛ البداية والنهاية : ٨٤/١١ ؛ شذرات الذهب : ١٩٥/٢ ؛ الرسالة المستطرفة : ٣٤ ؛ الاعلام : ١٨١/١.

والباغندي [1] في مسند عمر بن عبدالعزيز بالعنعنة كلهم من طريق عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال: سمعت عبدالله بن موهب يحدث عمر بن عبدالعزيز عن قبيصة بن ذؤيب عن تميم الداري قال: قلت يارسول الله ما السنة في الرجل ؟ الحديث. [2]

ولكن الترمذي قال : وهو عندي ليس متصلاً [3] .

وذكره البخاري في الصحيح ضمن خبر معلق في الفرائض، وقال : اختلفوا في صحة هذا الخبر [4] .

قال الحافظ ابن القيم [5] (ت ٧٥١هـ) عن هذا الحديث: فقد رويت له شواهد منها : حديث ابي امامة – وهو ان رسول الله ﷺ قال : من اسلم على يدي

---

(١) هو ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الواسطي ، المعروف بابن الباغندي ، من حفاظ الحديث، ورحل في طلبه (ت ٣١٢هـ). تاريخ بغداد : ٢٠٩/٣ ؛ اللباب في تهذيب الانساب : ٨٩/١ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٧٢/٢ ؛ شذرات الذهب : ٢٦٥/٢ ؛ الاعلام : ٧/ ٢٤١.

(٢) فتح الباري : ٤٠/١٢.

(٣) سنن الترمذي: كتاب الفرائض ، باب ماجاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل، ٤٢٧/٤ رقم ١٢١٢.

(٤) صحيح البخاري: كتاب الفرائض، باب اذا اسلم على يديه . ١٩٣/٨.

(٥) هو ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي الحنبلي، المعروف بـ – ابن قيم الجوزية – الفقيه الاصولي المفسر النحوي، العارف المجتهد (ت ٧٥١هـ).

الوافي بالوفيات : ٢٧٠/٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٣٤/١٤ ؛ شذرات الذهب : ١٦٨/٦؛ البدر الطالع : ١٥٣/٢ ؛ هدية العارفين : ١٥٨/٢ .

رجل فله ولاؤه [1] – واما رده بجعفر بن الزبير [2] : فقد رواه سعيد بن منصور[3] – من طريق آخر – : عن أبي امامة مرفوعاً.

ورواه ايضا من حديث سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً.

وحديث تميم – وان لم يكن في رتبة الصحيح – فلاينحط عن ادنى درجات الحسن ، وقد عضده المرسل، وقضاء عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز برواية الفرائض ، وانما يقتضي تقديم الاقارب عليه، ولايدل على عدم توريثه اذا لم يكن له نسب ، والله اعلم. [4]

اذن فاسناد الحديث يرتقي الى الحسن لغيره ، والله اعلم .

---

(1) السنن الكبرى : كتاب الولاء ، باب علة حديث تميم : ٢٩٨/١٠، والحديث حكم عليه السيوطي بانه : ضعيف ، الجامع الصغير في احاديث البشير النذير ، للامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤١٠هـ –١٩٩٠م) : ٥١٤/٢ رقم ٨٤٣٦.

(2) هو جعفر بن الزبير الحنفي ، وقيل الباهلي ، الدمشقي ، نزيل البصرة ، متروك الحديث، وكان صالحا في نفسه (ت ١٤٠هـ).
التاريخ الكبير : ١٩٢/٢ ؛ الجرح والتعديل : ٤٧٩/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٠٦/١ ؛ تهذيب التهذيب : ٩٠/٢ ؛ تقريب التهذيب : ١٣٠/١.

(3) هو ابو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة المروزي ، الطالقاني ، وكان ثقة من المتقنين الاثبات وممن جمع وصنف (ت ٢٢٧هـ).
الجرح والتعديل : ٦٨/٤ ؛ تذكرة الحفاظ : ٤١٦/٢ ؛ ميزان الاعتدال: ١٥٩/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٨٩/٤ ؛ شذرات الذهب : ٦٢/٢.

(4) حاشية ابن القيم على سنن ابي داود ، لابي عبدالله محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي. المعروف بابن القيم ، (ت ٧٥١هـ) ، دار الكتب العلمية، ط٢ (سنة ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م) : ٩٤/٨.

غريب الحديث :

السنة : الاصل فيها الطريقة والسيرة، اما اذا اطلقت في الشرع فانما يـراد بها ما أمر به النبي ﷺ ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلاً ، مما لم ينطق به الكتاب العزيز ؛ ولهذا يقال في أدِلَّة الشرع الكتاب والسُّنَّة ، أي القرآن والحديث. [١]

والمراد هنا بـ (ما السنة) : أي ماحكم الشرع فيه [٢] .

المعنى العام للحديث :

الحديث سؤال من الصحابي ماحكم الشرع في الرجل من أهل الكفر يسـلم على يدي الرجل من المسلمين أي هل يصير مولى له ؟ فكان جواب النبـي ﷺ : المسلم الأصلي أولى الناس بحياته فيحسن إليه مادام حياً ، وحال موتـه فيرثـه ، وهذا ظاهر الحديث ، وحمله بعضهم على ان هذا كان في بدء الاسلام ثم نسـخ ، وقيل : بل معناه هو اولى بالنصرة حال الحياة، وبالصلاة عليه بعد الموت وقيـل غير ذلك، وان كان اكثر الفقهاء قالوا : انه لايرثه والله اعلم. [٣]

مايستفاد من الحديث :

١- الاسلام عظيم ، فمن انقذ شخصا من الجاهلية الى الاسلام ، فان له فضـلا عظيما عليه ، وهو اولى بمحياه ومماته كما قال تعالى : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [٤] .

---

(١) النهاية ٤٠٩/٢ مادة (سَنَنَ).

(٢) شرح سنن ابن ماجه للسندي: ١٧١/٢.

(٣) شرح سنن ابن ماجه للسندي : ١٧١/٢ ؛ وبلوغ الاماني: ٢٠١/١٥-٢٠٢.

(٤) سورة الرحمن : الآية ٦٠.

كتاب الجهاد والسير

obeikandl.com

باب ارتباط الخيل في سبيل الله

قال الامام احمد : حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني/ان روح بن زنباع زار تميما الداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه قال وحوله أهله فقال له روح: أما كان في هؤلاء من يكفيك قال تميم بلى ؛ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل حبة حسنة ".

تخريج الحديث :

اخرجه احمد [1] ، وابن ماجه [2] .

بيان حال الرواة :

١- ابو المغيرة : ثقة ، سبقت ترجمته [3] .

٢- اسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي ، ابو عتبه الحمصي، قال ابن معين : ليس به بأس وفي رواية اخرى : اسماعيل بن عياش ثقة. قال احمد بن محمد بن حنبل : في روايته عن اهل العراق واهل الحجاز بعض الشيء ، وروايته عن اهل الشام كانه اثبت واصح ..

---

(١) المسند : للامام احمد ، من مسند تميم الداري رضي الله عنه ٤/١٠٣ ، رقم ١٦٩٩٦.

(٢) سنن ابن ماجه : كتاب الجهاد ، باب ارتباط الخيل في سبيل الله ٢/١٨٢ رقم ٢٧٨١.

(٣) ص ٣٩.

وسئل – أي احمد – عنه : فقال : نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد حاديث صحاحاً، وفي المصنف احاديث مضطربة.

قال البخاري: في حديث اسماعيل عن غير الشاميين نظر ، وقال ايضا: ماروى عن الشاميين فهو اصح . وقال ابو حاتم : هو لين يكتب حديثه، لا أعلم احداً كف عنه الا ابو اسحاق الفزاري وقال الفسوي (ت ٢٧٧هـ) : كنت اسمعهم يقولون علم الشام عند اسماعيل والوليد بن مسلم [١] ، وسئل ابو زرعة الدمشقي عنه فقال: صدوق الا انه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين . قال ابن عدي : يحتج به في الشاميين خاصة . وذكره ابن شاهين في الثقات .

قال الذهبي عنه : الامام ، احد الاعلام محدث الشام، وكان من اوعية العلم الا انه ليس بمتقن لما سمعه بغير بلده ؛ كانه كان يعتمد على حفظه فوقع خلل في حديثه عن الحجازيين وغيرهم وكان احول ازرق.

روى عن : شرحبيل بن مسلم الخولاني ، ومحمد بن زياد الالهاني، وثور بن يزيد وخلق.

روى عنه : ابن المبارك ، وسعيد بن منصور، وعثمان بن ابي شيبة وخلق كثير.

قال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم ، من الثامنة، مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين بعد المائة، وله بضع وتسعون سنة. [٢]

---

(١) هو ابو العباس الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس ، له مصنفات كثيرة (ت ١٩٥هـ).
تذكرة الحفاظ : ٢٧٨/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٢٧٥/٣ ؛ تقريب التهذيب : ٣٣٦/٢ ؛ هدية العارفين : ٥٠٠/٢ ؛ الاعلام : ١٤٣/٩.

(٢) التاريخ الكبير: ٣٦٩/٢ ؛ التاريخ الصغير: ٢٢٦/٢ ؛ والجرح والتعديل : ١٩١/٢ ؛ تاريخ اسماء الثقات : ٥١ ؛ تهذيب الكمال: ١٠٦/١ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٣٢/١ ؛ الكاشف : ١٢٧/١ ؛ ميزان الاعتدال: ٢٤٠/١ ؛ الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط: ٥٥ رقم ١٠؛ تهذيب التهذيب: ٣٢١/١ ؛ تقريب التهذيب : ٧٣/١.

٣- شرحبيل بن مسلم الخولاني : صدوق ، سبقت ترجمته. [١]

درجة الحديث :

اسناده حسن ؛ لان فيه اسماعيل بن عياش وشرحبيل بن مسلم، وفيهما خلاف بين علماء الجرح والتعديل في توثيقهما ؛ لكن اسماعيل روى عن شوحبيل وهو شامي ، فروايته يحتج بها ؛ لانه من الشاميين وهو من اهل بلده [٢] .

واصل الحديث في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي ﷺ : " من احتبس فرسا في سبيل الله، ايماناً بالله وتصديقا بوعده، فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة " [٣] .

اذن فاسناد الحديث صحيح لغيره ، والله اعلم .

غريب الحديث :

ينقي شعيراً: وهو بفتح النون الذي يُنقي الطعام : أي يخرجه من قشره وتبنه. [٤]

يعلقه عليه : يَعْلَق الشيءُ بالشيء يتصل به ، وعَلَق القربة : السيرُ الذي تُعَلَّقُ به ، والعلاقُ مايُتَعَلَّق به ويكون جِرَّة الابل [٥] .

---

(١) ص ٢٩.

(٢) بلوغ الاماني: ١٣٦/١٤.

(٣) صحيح البخاري: كتاب الوصايا ، من ابواب فضل الجهاد والسير ، باب من احتبس فرسا في سبيل الله ، ٣٤/٤.

(٤) النهاية: ١١١/٥ مادة (نَقَا).

(٥) غريب الحديث، للامام ابي اسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق د. سليمان ابراهيم، دار المدني، ط١ (سنة ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م) : ١٢٢٢/٣ مادة (عَلَقَ).

المعنى العام للحديث :

لقد امتثل الصحابة ﷺ كامل الامتثال لأمر الله ورسوله ولاسيما فيما يتعلق بالجهاد في سبيل الله، فهيئوا جميع الاسباب ، واعدوا العدة مصداقا لقوله تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ... ﴾ [1] .

وتميم ﷺ حرص على تنقية شعير فرسه بيده من دون ان يسبقه اليه احد في ذلك ؛ ليكون مطبقا لحديث رسول الله ﷺ في مدحه للذي يحرص على تنقية طعام الفرس ، وتعليقه عليه ، بان له بكل حبة من شعير ينقيها من قشرها وتبنها حسنة وأجر [2] ؛ لان الخيل يحصل بها الجهاد الذي فيه اعلاء كلمة الله وسعادة الدارين.

وفي الخيل البركة بما يكون من نسلها، والكسب عليها، والمغانم والأجور.[3]

مايستفاد من الحديث :

١- عدم التباطوء في فعل الخير والتنافس فيه ، ولاسيما اذا كان امرا مهما كالجهاد في سبيل الله وتهيئة مستلزماته.

---

(١) سورة الانفال : من الآية ٦٠.

(٢) نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار شرح منتقى الاخبار ، للامام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، دار الجيل ، بيروت – لبنان (سنة ١٩٧٣م) : ٢٤١/٨.

(٣) بلوغ الاماني : ١٣٣/١٤.

٢- لايصح ان ندخل حظوظ انفسنا فيما يخص آخرتنا، فنخسر الدنيا والآخرة.

٣- ان نشمر عن ساعد الجد ونتعاون على الخير كما قال تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (١) .

(١) سورة المائدة : من الآية ٢.

obeikandl.com

كتاب الصيد والذبائح

باب ماقطع من البهيمة وهي حية

قال ابن ماجه ، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا اسماعيل بن عياش ، حدثنا ابو بكر الهذلي ، عن شهر بن حوشب ، عن تميم الداري قال قال رسول الله ﷺ: " يكون في آخر الزمان قوم يجبون أسنمة الابل ويقطعون أذناب الغنم الا فما قطع من حي فهو ميت".

تخريج الحديث :

اخرجه ابن ماجه [1] ، وانفرد به عن الكتب التسعة .

بيان حال الرواة :

١- هشام بن عمار : بن نصير بن ميسرة بن ابان السلمي ، ابو الوليد الدمشقي الخطيب .

قال يحيى بن معين : هشام بن عمار كيّس كيّس ، ومرة قال : ثقة. وقال ابو زرعة الرازي [2] (ت ٢٦٤هـ) : من فاته هشام بن عمار يحتاج ان ينزل في عشرة آلاف حديث .

---

(١) سنن ابن ماجه : كتاب الصيد ، باب ماقطع من البهيمة وهي حية ، ٢/٢٩٢ رقم ٢٢٠٨.

(٢) هو عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد الرازي، المخزومي بالولاء، الحافظ الجهبذ، (ت ٢٦٤هـ). تقدمة المعرفة: ٣٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ١٠/٣٢٦ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢/١٢٤ ؛ شذرات الذهب: ٢/١٤٨ ؛ الاعلام : ٤/٣٥٠.

obeikandl.com

وقال ابو حاتم : صدوق ، وقال ايضا: هشام بن عمار ، لما كبر تغير. وكلما دفع اليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديما اصح ، وكان يقرأ من كتابه .

قال النسائي : لابأس به . وقال الدار قطني (ت ٣٨٥هـ) : صدوق كبير المحل، قال الذهبي عنه : الامام خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها وعالمها، صدوق مكثر ،له ماينكر ، وقال ايضا مدافعا عنه في طعن البعض به من خلال بعض الكلام فقال: لقول هشام اعتبار ومساغ ، ولكن لاينبغي اطلاق هذه العبارة المجملة، وقد سقت اخبار ابي الوليد – رحمه الله – في تاريخي الكبير ، وفي طبقات القراء، أتيت فيها بفوائد ، وله جلالة في الاسلام.

ومازال العلماء الاقران يتكلم بعضهم في بعض بحسب اجتهادهم ، وكل احد يؤخذ من قوله ، ويترك الا رسول الله ﷺ .

روى عن : مالك بن انس ، وصدقه بن خالد ويحيى بن حمزة وغيرهم.

روى عنه : البخاري، وابو داود ، وابن ماجه ، وآخرون.

قال ابن حجر : صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشره، مات سنة خمس واربعين بعد المائتين على الصحيح ، وله اثنتان وتسعون سنة. (١)

٢- اسماعيل بن عياش : صدوق وهنا نخلط سبقت ترجمته (٢) .

٣- ابو بكر الهذلي : هو سلمى بن عبدالله بن سلمى الهذلي البصري.

قال ابن معين : لم يكن ثقة . وضعفه احمد وقال البخاري: ليس بالحافظ عندهم.

---

(١) التاريخ الكبير: ١٩٩/٨ ؛ الجرح والتعديل : ٢٥٥/٩ ؛ الثقات : ٢٣٣/٩ ؛ تهذيب الكمال : ١٤٤٣/٣ ؛ الكاشف : ٢٢٣/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٠٢/٤ ؛ الاغتباط بمعرفة من رمي الاختلاط : ٦٩ رقم ١٠٠؛ تهذيب التهذيب : ٥١/١١ ؛ تقريب التهذيب : ٣٢٠/٢.

(٢) ص ٩٥.

وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدار قطني : متروك ، وقال ايضا : ضعيف وقال الذهبي : أخباري، علامة ، لين الحديث . وقال ايضا : مُجمع على ضعفه ، وذكره في المتروكين.

روى عن : الحسن ، وعكرمة وجماعة.

روى عنه : ابن المبارك، ومسلم بن ابراهيم وجماعة.

قال ابن حجر : هو ابن بنت حميد بن عبدالرحمن الحميري – وحميد بصري فقيه ثقة [1] – ، وذكر اختلاف العلماء في الحكم عليه ، فبعضهم ضعفه ، وبعضهم تركه، ولكن اكثر الائمة المعتبرين تركوا حديثه. قال في التقريب : إخباري متروك الحديث، من السادسة.

مات سنة سبع وستين بعد المائة. [2]

٤- شهر بن حوشب : صدوق ، سبقت ترجمته. [3]

درجة الحديث:

اسناد الحديث ضعيف : لان فيه أبا بكر الهذلي، وهو ضعيف. [4]

وفيه هشام بن عمار حدث به في كبره ، وليس من حديثه القديم الصحيح ؛ لأنه صار في كبره يتلقن . وأما اسماعيل بن عياش الحمصي فهو مخلط ؛ لأنه روى عن الهذلي البصري ليس من بلده – وهو متروك .

---

(١) تقريب التهذيب : ٢٠٣/١.

(٢) التاريخ الكبير: ٩٠/٩ ؛ الكنى والاسماء: ١٢١/١ ؛ تهذيب الكمال : ١٥٨٩ ؛ ديوان الضعفاء والمتروكين : ٤٨٤/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٤/ ٤٩٧ ؛ تهذيب التهذيب: ٤٥/١٢ ؛ تقريب التهذيب : ٤٠١/٢.

(٣) ص ٢٧.

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن ابي بكر الكناني – المعروف بالبوصيري – (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي، ط٢، دار العربية، بيروت ، (سنة ١٤٠٣هـ)، شرح ابن ماجه السندي: ٢٩٢/٢.

غريب الحديث :

يجبُّون : من الجبّ بالجيم وتشديد الباء أي يقطعون أذناب الغنم. [1]

اسنام الأبل : كل شيء علا شيئا فقد تَسَنَّمَه وسنام كل شيء اعلاه ، ويجمع اسنام على اسنمة. [2]

المعنى العام للحديث :

من علامات آخر الزمان ظهور امور تنبئ بها النبي ﷺ ، ونهى امته ان تفعل هذه الافعال. فمنها انهم يقطعون اسنام الأبل أي ماعلا من ظهرها ، ويقطعون اذناب الغنم أي الياتها وهي على قيد الحياة. فيقطعون بعض اجزاء الحي ويأكلونه مع أنه حرام لايجوز لهم استعماله. [3]

مايستفاد من الحديث :

١- ان النبي ﷺ يخبر بأمور تقع في آخر الزمان ، وقعت في زمننا هذا ؛ تؤكد نبوته ﷺ كما قال تعالى : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [4] .

٢- الاسلام يدعو الى تحقيق حقوق الحيوان ، وعدم إلحاق الأذى به.

---

(١) شرح سنن ابن ماجه للسندي: ٢/٢٩٢.

(٢) النهاية : ٢/٤٠٩ مادة (سَنَم).

(٣) شرح سنن ابن ماجه للسندي : ٢/٢٩٢.

(٤) سورة النجم : الآية ٣-٤.

كتاب العلم

باب ذهاب العلم

قال الدارمي : اخبرنا يزيد بن هارون/اخبرنا بقية ، حدثني صفوان بن رستم عن عبدالرحمن بن ميسرة ، عن تميم الداري قال: تطاول الناس في البناء في زمن عمر ، فقال عمر : "يامعشر العريب الارض الارض، إنه لا اسلام الا بجماعة، ولاجماعة الا بامارة ، ولا إمارة الا بطاعة، فمن سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم، ومن سوده قومه على غير فقه كان هلاكا له ولهم".

تخريج الحديث :

اخرجه الدارمي [1] ، وانفرد به عن الكتب التسعة [2] .

بيان حال الرواة :

١- يزيد بن هارون بن زاذان – وقيل وادي – بن ثابت السلمي مولاهم ، ابو خالد الواسطي قال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: يزيد بن هارون من الثقات، وقال مرة : مارأيت احفظ من يزيد بن هارون. قال احمد بن محمد بن حنبل: كان حافظا متقنا للحديث، وقال : كان له فقه ماكان اذكاه وافهمه وافطنه !؟.

وقال العجلي (ت ٢٦١ هـ) : يزيد ثقة ثبت متعبد . وقال ابو حاتم : ثقة امام وقال ابن شاهين : مديني ، وهو ثقة .

---

(١) سنن الدارمي: كتاب العلم ، باب في ذهاب العلم، ١/٦٦ رقم ٢٥٧.

(٢) فتح المنان : ٢/٣٨٠ .

وقال الذهبي: الحافظ ، القدوة ، شيخ الاسلام.

روى عن : سليمان التيمي ، وعاصم الاحول ، وداود بن ابي هند،وخلق كثير.

روى عنه : احمد بن حنبل ، وبقية بن الوليد – ومات قبله –،وابن المديني، وعدد كثير .

قال ابن حجر : ثقة متقن ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين. (١)

٢- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، ابو يُحْمِد الحمصي. قال ابن المبارك (ت ١٨١هـ) : صدوق اللسان، ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر . وسئل يحيى بن معين عن بقية بن الوليد قال : اذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، فاما اذا حدث عن اولئك المجهولين فلا . واذا كنى ولم يسمِ اسمَ الرجل فليس يساوي شيئاً.

وقال احمد ايضا: وكان بقية، وكان ، وكان ، وفخم امره ، وقال مرة : بقية احب الي فاذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا – يعني لاتقبلوه –.

قال ابو زرعة الرازي (ت ٢٦٤ هـ): بقية اذا حدث عن الثقات فهو ثقة.

قال ابو مسهر : بقية احاديثه ليس نقية ، فكن منها على تقية .

قال ابو حاتم : يكتب حديثه، ولايحتج به ، وهو أحب الي من اسماعيل بن عياش. وذكره ابن شاهين في الثقات .

قال الذهبي: الحافظ احد الاعلام ، وثقة الجمهور ، فيما سمعه من الثقات.

روى عن : الاوزاعي ، ومالك ، وصفوان بن عمرو،وخَلق كثير.

---

(١) التاريخ الكبير: ٨/ ٣٦٨ ؛ الجرح والتعديل : ٢٩٥/٩ ؛ تاريخ اسماء الثقات : ٣٨٤؛ تهذيب الكمال : ١٥٤٤/٣ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٩١/١ ؛ الكاشف : ٢٨٧/٣ ؛ تهذيب التهذيب : ٣٦٦/١١ ؛ تقريب التهيب : ٣٧٢/٢.

روى عنه : ابن المبارك، وهشام بن عمار/ ويزيد بن هارون/ وخلائق.

قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة.

مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون. [1]

٣- صفوان بن رستم : عن روح بن القاسم

قال الامام البخاري في تاريخه الكبير: روى عنه : بقية بن الوليد ، يُعَد في الشاميين . وزعم الازدي [2] انه منكر الحديث ، والازدي غير معتمد في هذا الباب ، كما قاله الحافظ العراقي.

قال الذهبي: مجهول

وطبقته عن عبدالرحمن بن ميسرة.

وعنه : بقية بن الوليد ، وابو عمير الصوري.

أخرج له الدارمي في مسنده حديثا واحدا. [3]

٤- عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي ، ابو سلمة الحمصي .

قال ابن المديني : مجهول . ولكن وثقه العجلي وقال : شامي تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة .

روى عن : ابي امامة ، والعرباض بن سارية ، وجبير بن نفير/ وغيرهم .

روى عنه : حريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد .

---

(١) التاريخ الكبير : ١٥٠/٢ ، الجرح والتعديل : ٤٣٤/٢ ؛ تاريخ اسماء الثقات: ٨٠ ؛ تهذيب الكمال: ١٥٥/١ ؛تذكرة الحفاظ : ٢٦٦/١ ؛ الكاشف : ١٦٠/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٣١/١ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٧٣/١ ؛ تقريب التهذيب : ١٠٥/١.

(٢) هو ابو محمد حبيب بن الشهيد الازدي، ثقة ثبت (ت ١٤٥هـ) ، التاريخ الكبير: ٣٢٠/٢ ؛ الجرح والتعديل : ١٠٢/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٦/٧ ؛ الوافي بالوفيات: ٢٩١/١١؛ تقريب التهذيب : ١٤٩/١.

(٣) التاريخ الكبير : ٣٠٩/٤ ، ٣١٠ ؛ ميزان الاعتدال : ٣١٦/٢.

قال ابن حجر : مقبول من الرابعة. [1]

درجة الحديث :

رجال اسناد الحديث ثقات، وتصريح بقية يقويه الا انه منقطع بين ابن ميسرة وتميم الداري، تابعه عن بقية: معاذ بن خالد [2] ، أخرجه ابن عبد البر [3] في جامعه [4] .

فيرتقي بالمتابعة الى الحسن لغيره ، والله اعلم .

غريب الحديث :

تطاول الناس: مفاعلة من الطَّوْل بالفتح، وهو الفضل والعُلُّو على الاعداء، وتطاول : أي تَطَوّل.

---

(1) الجرح والتعديل : ٢٨٥/٥ ؛ الثقات : ١٠٩/٥ ؛ تهذيب الكمال : ١٥٤/٢ ؛ الكاشف : ٨٢١/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٥٩٤/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٢٨٤/٦ ؛ تقريب التهذيب: ٥٠٠/١.

(2) هو ابو بكر معاذ بن خالد بن شقيق بن دينار العبدي مولاهم المروزي، ذكره ابن حبان في الثقات (ت ٢٠٠هـ).
الجرح والتعديل : ٢٥٠/٨؛ الثقات : ١٧٧/٩ ؛ الكاشف : ١٥٣/٣ ؛ تهذيب التهذيب: ١٨٩/١٠ ؛ تقريب التهذيب : ٢٥٦/٢.

(3) هو ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري، القرطبي، المالكي الحافظ، امام عصره في الحديث، والاثر (ت ٤٦٣هـ).
وفيات الاعيان: ٦٦/٧ ؛ تذكرة الحفاظ : ١١٢٨/٣ ؛ طبقات الحفاظ ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤٠٣هـ) : ٤٣١؛ هدية العارفين : ٥٥٠/٢ ؛ الاعلام : ٢٤/٨.

(4) جامع بيان العلم وفضله ، وماينبغي في روايته وحمله، للامام ابي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي الاندلسي (ت ٤٦٣هـ) ، طبعة ادارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ (د.ت) : ٦٢/١ ؛ فتح المنان : ٣٨٠/٢.

يقال : طال عليه، واستطال وتطاول، اذا علاه وتَرَفَّعَ عليه. [1]

فمن سوّده قومه: أي تعلموا العلم مادمتم صِغاراً ، قبل ان تصيروا سادة منظوراً اليكم فتستحيوا ان تتعلموه بعد الكِبَر . فتبقوا جُهّالاً .[2]

على الفقه : الفقه في الاصل : الفهم ، واشتقاقه من الشق والفتح، يقال : فَقِه الرَجُل بالكسر يَفْقَهَ فِقها إذا فَهِمَ وعَلِمَ، وفَقُهَ بالضم يَفْقَهَ : اذا صار فقيها عالماً.

وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة ، وتخصيصا بعلم الفروع منها.

وفقهتُ : أي فَهِمْتُ وفَطِنْتُ للحق والمعنى الذي اردت. [3]

المعنى العام للحديث :

ظهر في زمن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه تطاول للناس في البناء من باب اعلاءه والتطول فيه.

فقال سيدنا عمر رضي الله عنه لهم مخاطباً معشر العرب: الارض الارض أي الزموا الارض وانهاكم عن التطاول في البنيان عليها.

ثم يربط بين البناء المادي وعدم التطاول فيه، وبين البناء المعنوي والذي يتمثل في الاسلام وبناء هيكله.

فلا يقوم الاسلام الا بإقامة الجماعة والحرص عليها، ولاتنفع الجماعة بشيء دون الامارة التي تنظم شؤون الجماعة.

ولاتقوم الامارة الا بطاعة الجماعة لها ، حتى تكون كلمتها لها صداها في الواقع بالتطبيق والامتثال.

---

(١) النهاية ٣/١٤٤ مادة (طَوَلَ).

(٢) النهاية ٢/٤١٨ مادة (سَوَدَ).

(٣) النهاية ٣/٤٦٥ مادة (فقه).

فمن سوّده قومه على الفقه أي الفهم والفطنة في تدبير شؤون الناس؛ كان ذلك حياة له ولهم ؛ لان الحياة انما قامت بالدين والعلم واستقامت بهما ، وصلحت حياة الناس بهما لا ان الدين والعلم قاما بها .

ودليله مانراه ونشاهده اليوم من انتشار الشر والفساد في انحاء البلاد الاسلامية، وضعف قوة المسلمين ، وقلة حيلتهم، وسبب ذلك كله ترأس الجهلة، واستقطاب امثالهم بطانة لهم لينافقوا لهم ، ويبرروا لهم اعمالهم ، واقصاء اهل العلم والمعرفة عن الحكم والحاكم ، فالله المستعان. [1]

مايستفاد من الحديث :

١- الحرص على العلم وتعلمه فيه سعادة الحاكم والمحكوم والرئيس والمرؤوس؛ والبعد عنه هلاكا لهم جميعاً.

٢- النهي عن التطاول في البنيان ، والحرص على البناء الذي يسعد فيه المسلم ومن قادهم وهو البناء المعنوي في بناء النفوس، كما قال تعالى : ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [2] .

٣- دين الاسلام لايقوم الا بجماعة متكاتفة،وإمارة حكيمة عادلة،وطاعة لها بالغة.

---

(١) فتح المنان : ٢/٢٨٠.

(٢) سورة النازعات : الآية ٤٠-٤١ .

كتاب الذكر والدعاء

باب فضل التهليل

قال الترمذي : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن الخليل بن مـــرة ، عن أزهر بن عبدالله ، عن تميم الداري عن رسول الله ﷺ أنه قال: "من قال اشـــهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له إلها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولـــدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له اربعين الف الف حسنة".

تخريج الحديث :

اخرجه احمد [١] ، والترمذي [٢] .

بيان حال الرواة :

١- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، ابو رجاء البغلاني [٣] البلخي . سئل يحيى بن معين عن قتيبة فقال : ثقة . وقال احمد بن محمد بن حنبل: وذكـــر

---

(١) المسند : للامام احمد ، من مسند تميم الداري رضي الله عنه ، ١٠٣/٤ رقم ١٦٩٩٣ .

(٢) سنن الترمذي : كتاب الدعوات، باب ماجاء في فضل التسبيح والتهليل والتحميد، ٥/٤١٥ رقم ٣٤٧٣.

(٣) البغلاني : نسبة الى بغلان بلدة بنواحي بلخ (معجم البلدان : ٤٦٨/١).

قتيبة بن سعيد فأثنى عليه وقال هو من آخر من سمع من ابن لهيعة [1] ؟ وقال ابو حاتم عنه : ثقة. وقال النسائي : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات .

روى عن : الليث بن سعد ، ومالك بن انس ، وابن لهيعة وغيرهم. روى عنه : احمد بن محمد بن حنبل، والترمذي، وابو حاتم الرازي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من العاشرة، مات سنة اربعين ومائتين عن تسعين سنة. [2]

٢- الليث : هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي مولاهم، ابو حارث المصري، قال الشافعي : الليث أفقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به ، قال ابن سعد : كان قد استقل بالفتوى في زمانه، وكان ثقة كثير الحديث صحيحه، نبيلا سخياً، قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة ، قال علي بن المديني : الليث بن سعد ثقة ثبت، قال احمد بن محمد بن حنبل: ثقة ثبت ، قال العجلي: مصري فهمي ، ثقة. قال الدار قطني (ت ٣٨٥هـ) ، قال الذهبي: احد الاعلام والائمة الأثبات ثقة حجة بلا نزاع.

روى عن : الزهري، وعبيد الله بن ابي جعفر ، وجعفر بن ربيعة وخلق كثير.

روى عنه : قتيبة بن سعيد البلخي ، وابنه شعيب بن الليث بن سعد وابن المبارك وخلائق.

---

(١) هو ابو عبدالرحمن عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، قاضي مصر ، اختلط في آخر عمره، وكثرت عنه المناكير في روايته . وقال ابن حبان : كان صالحا ، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء، وضعفه ابن معين وغيره، وهو الذي احترقت كتبه، وقيل تصح روايات ابن المبارك ونحوه، ممن احتملوا عنه قبل ان يختلط (ت ١٧٤هـ) . وفيات الاعيان : ٣٨/٣ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٣٧/١ ؛ ميزان الاعتدال: ٢ /٤٧٥ ؛ تقريب التهذيب : ٤٤٤/١؛ الاعلام : ١١٥/٤.

(٢) التاريخ الكبير: ١٩٥/٧ ؛ الجرح والتعديل : ١٤٠/٧ ؛ الثقات : ٢٠/٩ ؛ تهذيب الكمال: ١١٢٣/٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٠٥/١ ؛ الكاشف: ٣٩٧/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٣٥٨/٨ ؛ تقريب التهذيب : ١٢٣/٢.

قال ابن حجر : ثقة ، ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة. (١)

٣- الخليل بن مرة الضُّبعي ، البصري

قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابو زرعة الرازي: شيخ صالح، وقال ابو حاتم : ليس بالقوي ، وضعفه النسائي، وذكره ابن حبان في المجروحين .

وقال ابن شاهين : ثقة .

وقال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) : وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو متروك الحديث .

وقال الذهبي: ضعفه يحيى بن معين ، وقال البخاري: حدث عنه الليث ، وفيه نظر.

روى عن : الازهر بن عبدالله، وقتادة ، والحسن البصري، وخلق.

روى عنه : الليث بن سعد، ووكيع ، ويعقوب الحضرمي/وطائفة.

قال ابن حجر : ضعيف من السابعة ، مات سنة ستين ومائة (٢) .

٤- أزهر بن عبدالله بن جميع الحرازي، الحمصي – ويقال : هو أزهر بن سعيد.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥١٧/٧ ؛ تاريخ خليفة بن خياط : ٤٨٢ ؛ التاريخ الكبير: ٢٤٦/٧ ؛ التاريخ الصغير ١٩١/٢ ؛ الجرح والتعديل : ١٧٩/٧ ؛ الثقات : ٧/ ٣٦٠ ؛ تاريخ اسماء الثقات : ٢٧٥ ؛ تهذيب الكمال: ١١٥٢/٣ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٠٧/١ ؛ ميزان الاعتدال: ٤٢٣/٣ ؛ الكاشف : ١٥١/٢ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٥٩/٨ ؛ تقريب التهذيب: ١٣٨/٢.

(٢) التاريخ الكبير: ١٩٩/٣ ؛ التاريخ الصغير: ١٣٤/٢ ؛ الجرح والتعديل : ٢٧٩/٣ ؛ وكتاب الضعفاء والمتروكين، للامام ابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق عبدالعزيز عز الدين السيروان، دار القلم، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤٠٥هـ) : ٩٣ ؛ كتاب المجروحين : ٢٨٦/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٦٦٧/١ ؛ تهذيب التهذيب : ١٦٩/٣ ؛ تقريب التهذيب : ٢٢٨/١.

قال الذهبي : تابعي حسن الحديث؛ لكنه ناصبي، ينال من علي رضي الله عنه .

روى عن : تميم الداري مرسل ، ومسلم بن سليم وابي عامر الهوزني.

روى عنه : صفوان بن عمرو ، والخليل بن مرة ، والفرج بن فضالة.

قال ابن حجر : صدوق ، تكلموا فيه للنصب، وجزم البخاري بأنه ابن سعيد، من الخامسة . مات سنة ثمان وقيل تسع وعشرين ومائة [1] .

درجة الحديث :

في اسناد الحديث الخليل بن مرة وهو ليس بالقوي عند اصحاب الحديث.

وقال ابو عيسى : هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه ، وفيه الخليل بن مُرة ضعيف [2] .

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب، في ترجمة ازهر بن عبد الله : روى عن تميم الداري مرسلاً [3] .

اذن فاسناده ضعيف ، والله اعلم

غريب الحديث :

صمداً : في اسماء الله تعالى " الصَّمد " هو السيد الذي انتهى اليه السُّودَد . وقيل : هو الدائمُ الباقي.

---

(1) التاريخ الكبير: ٤٥٨/١ ؛ الجرح والتعديل : ٣١٢/٢ ؛ تهذيب الكمال: ٧٥/١ ؛ ميزان الاعتدال: ١٧٣/١ ؛ تهذيب التهذيب : ٢٠٤/١ ؛ تقريب التهذيب : ٥٢/١ ؛ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٦٥/١.

(2) سنن الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ماجاء في فضل والتسبيح والتهليل والتحميد ، ٥١٤/٥ رقم ٣٤٧٣.

(3) تهذيب التهذيب ١٦٩/٣.

وقيل : هو الذي لاجَوْف له ، وقيل : الذي يُصْمَدُ في الحوائج اليه : أي يُقْصَدَ. [1]

المعنى العام للحديث :

هذا الحديث في فضل الذكر والدعاء، فمن قال شَاهداً (لا اله الا الله) مع اعتقاد معناها، وهو انه عز وجل واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، (لاشريك له) في ملكه ولارب سواه. [2]

(الهاً واحداً أحداً) ، وجاء الوصف بالاحدية للتأكيد؛ لانه لايوصف به غير الله سبحانه، فلا يقال رجل احد ولادرهم احد ، كما يقال رجل واحد ودرهم واحد.

(صمداً) الصمد هو الذي يصمد اليه في الحاجات أي يقصد لكونه قادراً على قضائها، فهو فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض ؛ لانه مصمود اليه أي مقصود اليه. [3]

والصمد هو السيد الذي انتهى اليه السؤدد ، وقيل هو الدائم الباقي، وقيل هو الذي لاجوف له. [4]

(لم يتخذ صاحبة) أي زوجة (ولا ولداً) لان الصاحبة تتخذ للحاجة ، والولد للاستئناس به ، والله تعالى منزه عن كل نقص ، (ولم يكن له كفواً احد) أي مكافئا ومماثلا. [5]

---

(1) النهاية ٣/٥٢ مادة (صَمَدَ).

(2) بلوغ الاماني: ١٤/٢١١.

(3) تحفة الاحوذي: ٩/٣١١.

(4) بلوغ الاماني: ١٤/٢١١.

(5) تحفة الاحوذي : ٩/٣١١.

ومن ذكر الله بهذا الذكر كتب الله سبحانه للذاكر اربعين الف الف حسنة ، وهذا من عظيم فضل الله سبحانه وكرمه على عباده الذاكرين. [1]

مايستفاد من الحديث :

١- الترغيب في الذكر والدعاء والحرص عليه حياة للنفوس.

٢- فيه دلالة ان كلمة لا اله الا الله اعظم الحسنات محوا للسيئات .

٣- وانّ لا اله الا الله تحفظ قائلها من وساوس الشيطان وتنجيه من النار ، وتضمن له حسن الخاتمة اذا قالها عند الموت [2] .

---

[1] تحفة الاحوذي: ٩/٣١٠.

[2] بلوغ الاماني : ١٤/٢١٠.

obeikandl.com

كتاب الفتن واشراط الساعة

باب قصة الجساسة

قال الامام مسلم : حدثنا عبد الوارث بن عبدالصمد بن عبد الوارث ، وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد (واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد) ، حدثنا أبي عن جدّي عن الحسين بن ذكوان ، حدثنا ابن بريدة، حدثني عامر بن شراحيل الشعبي، شعب همدان ، أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأوَل.فقال:حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله ﷺ لاتسنديه الى احد غيره.فقالت:لئن شئت لأفعلنّ ، فقال لها:أجل حدثيني.فقالت : نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ.فلما تأيّمتُ خطبني عبدالرحمن بن عوف، في نفر من اصحاب رسول الله ﷺ.وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حُدِّثْتُ ان رسول الله ﷺ قال " من احبني فليُحِبَّ اسامة" فلما كلمني رسول الله ﷺ قلت: امري بيدك، فأنكحني من شئت.فقال : "انتقلي الى ام شريك" وام شريك امرأة غنية، من الانصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان . فقلت : سأفعل.فقال: " لاتفعلي إن ام شريك امرأة كثيرة الضيفان، فأني اكره ان يسقط عنك خمارك، او ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ماتكرهين، ولكن انتقلي الى ابن عمك عبدالله بن عمرو ابن ام مكتوم (وهو رجل من بني فهر، قريش وهو من البطن الذي هي منه) فانتقلت اليه.فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ ينادي : الصلاة جامعة، فخرجت الى المسجد، فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك.فقال:"ليلزم كل انسان مصلاه" ثم قال:"أتدرون لِمَ جمعتكم؟"قالوا:الله ورسوله اعلم.قال:"إني والله ماجمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن

جمعتكم،لان تميماً الداري كان رجلا نصرانياً،فجاء فبايع واسلم،وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن مسيح الدجال،حدثني انه رَكِبَ في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام،فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أَرْفَؤوا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أَقرُب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلبُ كثير الشعر،لايدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت ؟ فقالت انا الجساسة . قالوا : وما الجساسة ؟

قالت : أيُّها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدَّيْر،فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فَرِقْنا منها ان تكون شيطانة. قال:فانطلقنا سراعا،حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا،وأشده وثاقا،مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت ؟ قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا نحن أُناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغْتَلَمَ فلَعِب بنا الموج شهرا ثم أَرْفَأْنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقْرُبِها فدخلنا الجزيرة،فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لايدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت؟فقالت:انا الجساسة قلنا وما الجساسة؟ قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فأقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبروني عن نخل بيسان؟ قلنا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم . قال : أما انه يوشك ان لا تثمر،قال:أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا:عن أي شأنها تستخبر ؟ قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك أن يذهب قال اخبروني عن عين زغر؟قالوا عن أي شأنها تستخبر؟ قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين،قلنا له : نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا:قد خرج من مكة ونزل يثرب قال:أقاتَلَه العربُ؟قلنا:نعم. قال كيف صنع بهم؟فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال لهم:قد كان ذلك؟قلنا:نعم قال:أما ان ذاك خير لهم أن يطيعوه،واني مُخبِرُكم عني

إني أنا المسيح،وإني اوشك ان يُؤذَن لي في الخروج،فأخرج فأسير في الارض فلا أدع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة،غير مكة وطيبة،فهما محرمتان عليَّ كلتاهما، كلما اردت ان ادخل واحدةً،او واحداً منهما،استقبلني ملَكٌ بيده السيف صَلْتاً يَصُدُّني عنها،وان على كلِّ نَقبٍ منها ملائكة يحرسُونَها،قالت: قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر "هذه طيبة،هذه طيبة،هذه طيبة" يعني المدينة "الا هل كنت حدَّثتكم ذلك؟فقال الناس:نعم،فانه أعجبني حديث تميمٍ أنه وافق الذي كنتُ أُحدثكم عنه وعن المدينة ومكة،الا انه في بحر الشام،او بحر اليمن،لا بل من قبل المشرق، ما هو،من قبل المشرق،ما هو.من قبل المشرق ماهو.وأومأ بيده الى المشرق. قالت:فحفظت هذا مِنْ رسول الله ﷺ .

تخريج الحديث :

اخرجه مسلم [1] ، واحمد [2] .

درجة الحديث :

الحديث صحيح ، لوروده في صحيح مسلم.

غريب الحديث :

تأيمت : أي صرت ايماً وهي التي لازوج لها [3] .

الدجال : وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الألوهية [4] .

---

(1) صحيح مسلم: كتاب الفتن واشراط الساعة ، باب قصة الجساسة ، ٤/٢٢٦١ رقم ٢٩٤٢.

(2) المسند للامام احمد : ٦/٣٧٣ رقم ٢٧١٤٥ ، ٦/٤١٦-٤١٧ رقم ٢٧٣٨٩.

(3) شرح النووي على صحيح مسلم : ١٠/٤٠٥.

(4) النهاية ٢/١٠٢ مادة (دجل).

obeikandl.com

واصل الدجل : الخلط . يقال : دَجَّل اذا لبس وموه، وفَعَّال من ابنية المبالغة : أي يكثر منه الكذب والتلبيس [١] .

أَرْفَؤُا : التجأوا [٢] .

جزيرة : أي ما انكشف عنه الماء ، يقال جزر الماء يجزر جزرا:

اذا ذهب ونقص ، ومنه الجزر والمد ، وهو رجوع الماء الى خلف [٣] .

اقرب السفينه : وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيبة ، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

وقيل أَقْرُب السفينه أخرياتها، وما قرب منها للنزول والجمع قوارب والواحد قارب. وجاء هنا أَقْرُب وهو صحيح لكنه خلاف القياس [٤] .

اهلب : الهلب : الشعر وقيل : هو ماغلظ من شعر الذنب وغيره [٥] .

الجساسة: يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر . وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال [٦] .

فرقنا : خفنا [٧] .

اغتلم : أي هاج وجاوز حده المعتاد [٨] .

بيسان: مدينة بالاردن بالغور الشامي ، وهي بين حوران وفلسطين [٩] .

الطبرية : بحيرة مياه معروفة في الشام [١٠] .

---

(١) النهاية : ١٠٢/٢ مادة (دَجَّلَ) .
(٢) شرح النووي على صحيح مسلم : ٤٥٦/١٠.
(٣) النهاية ٢٦٨/١ مادة (جَزَرَ).
(٤) شرح النووي على صحيح مسلم : ٤٠٧/١٠.
(٥) النهاية ٥ / ٢٦٩ مادة (هَلَبَ).
(٦) المصدر نفسه ٢٧٢/١ مادة (جَسَسَ).
(٧) شرح النووي على صحيح مسلم : ٤٠٧/١٠.
(٨) المصدر نفسه : ٤٠٧/١٠.
(٩) معجم البلدان : ٥٢٧/١.
(١٠) المصدر نفسه : ١٤٧/١.

عين زُغَر : زُغَر بوزن صُرَد : عين بالشام من ارض البلقاء . قيل : هو اسم لها . وقيل : اسم امرأة نسبت اليها [1] .

صَلْتاً : بفتح الصاد وضمها ، أي مسلولا [2] .

من قبل المشرق، ماهو : لفظة – ماهو – زائدة .

صلة للكلام . ليست بنافية . والمراد إثبات انه في جهة الشرق [3] .

المعنى العام للحديث :

أخبرت الصحابية فاطمة بنت قيس – رضي الله عنها – عامر الشعبي – رحمه الله – في المدينة عن حالها مع زوجها الذي تأيمت منه – أي صارت ايّما لازوج لها – فطلب خطبتها كثيرون، ومنهم اسامة بن زيد ﷺ الذي خطبها له رسول الله ﷺ بعد ان جعلت امر نكاحها بيد رسول الله ﷺ .

وفي عدتها امرها رسول الله ﷺ ان تبقى عند امرأة غنية،كريمة،تنفق في سبيل الله،هي،ام شريك، ولكن ﷺ استثنى في هذا الامر، فأمرها ان تنتقل الى ابن عمها عبدالله بن عمرو بن ام مكتوم ، طلبا لراحتها واستقرارا لحالها.

وبعد انقضاء عدتها خرجت الى مسجد رسول الله ﷺ حيث سمعت المنادي الصلاةَ جامعةً : – بنصب الصلاة وجامعة فالصلاة على الاغراء، وجامعة على الحال – فَصلّت مع الرسول ﷺ في المسجد في صف النساء خلف الرجال ولما قضى ﷺ صلاته امرهم ان يلزم كل انسان مصلاه . ثم جلس على المنبر ضاحكا مسرورا ، وأخبرهم بحديث حدثه له تميم الداري عن المسيح الدجال. حيث ركب مع رهط البحر ، فاصابهم ريح عاصف ولعب الموج بسفينتهم شهراً، حتى التجأوا

---

(1) النهاية ٣٠٤/٢ مادة (زَغَرَ).

(2) شرح النووي على صحيح مسلم : ٤٠٨/١٠.

(3) المصدر نفسه : ٤٠٨/١٠.

الى جزيرة في البحر؛ فاذا هم يرون شيئاً اهلب كثير الشعر ، لايعرفونه مـــاهو ! فلما سألوه ما انت ؟ قالت : انا الجساسة – وهي الدابـــة التـــي تجـــس الاخبـــار للدجال[1] – ، فقالوا وما الجساسة ؟ فلم تجبهم ثم ارشدتهم الى دير، وقالت : فيـــه من هو الى خبركم بالاشواق – أي شديد الاشواق – واذا فيه رجل موثق بالحديد ، ويداه الى عنقه ، ولما سألوه عن نفسه لم يجبْهم ، بل دار بينهم حوار استفهم منـــهم عن امور :

١- كيفية وصولهم الى هذه الجزيرة وهذا المكان ؟ فأخبروه بما جرى لـــهم ؛ من ركبهم السفينة، وهيجان البحر حتى الجأهم الى هذه الجزيرة، ولقائـــهم بالدابة التي تسمى الجساسة، التي اخبرتهم ان يعمدوا الى هذا الدير ، فـــان فيه رجل الى خبركم بالاشواق ، فاقبلنا اليكَ سراعاً فزعين مخافة ان تكـون شيطانة.

٢- ثم عن نخل ببيسان هل يثمر ؟ فقال انه يوشك الا يثمر .

٣- ثم بحيرة طبرية ؟ وقال ان ماءها يوشك ان يذهب.

٤- ثم عن عين زُغَر ؟ وقال هل في العين ماء؟ وهل يزرع اهلها بماء العيـن؟ فقالوا له : نعم ، هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها.

٥- ثم استخبرهم عن نبي الاميين مافعل؟ فقالوا : انه خرج من مكـــة ونـــزل يثرب – المدينة المنورة – .

ثم قال : اقاتله العرب ؟ فقالوا : نعم . فقال كيف صنع بهم ؟

قالوا : قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه ، قال :

قد كان ذلك ؟ قالوا : نعم . فذكر لهم بان طاعته ﷺ خير للعرب.

ثم اخبرهم عن نفسه : بانه المسيح الدجال، يوشك ان يؤذن له بـــالخروج، فيسير في الارض فلا يترك قرية الا ويمر بها ، مدة اربعين ليلة الا مكة وطيبة – أي المدينة المنورة – .

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم : ٤٠٤/١٠.

فلا يصل الى طريق في المدينة ضيقا كان او واسعا، ولايستطيع ان يتجاوزه ويدخله على اهله [1] .

فهما محرمتان عليه كلما اراد الدخول وقف امامه ملك شاهر سيفه مسلولاً[2].

وحديث تميم ﷺ عن الدجال هو تأكيد لما حدث به النبي ﷺ اصحابه، عن الذي يظهر في آخر الزمان ، يدعي الالوهية ، ويظهر منه الكذب والتلبيس [3] .

ويكون خروجه من قبل المشرق – أي من جهتها – ، كما ورد في بعض الزيادات على حديث فاطمة –رضي الله عنها– . منها ماروه الطبراني في معجمه الكبير: (... ويخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية من قراها ...) [4] .

وكذا ما اخرجه الامام مسلم في صحيحه:

قال ﷺ (يتبعُ الدجال من يهود اصبهان سبعون الفاً) [5] .

ثم ختمت فاطمة بنت قيس روايتها لهذا الحديث بقولها : حَفِظْتُ هذا من رسول الله ﷺ .

مايستفاد من الحديث :

١- عظيم حب النبي ﷺ لاصحابه –رضي الله عنهم – . ومنهم اسامة ﷺ الذي قال عنه : " من احبني فلْيُحِبَّ أُسامة" [6] .

---

(١) بلوغ الاماني : ٢٢/٢٥.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم : ١٠/٤٠٨.

(٣) بلوغ الاماني : ٢٢/٢٥.

(٤) المعجم الكبير: ٢/٥٤ رقم ١٢٧٠.

(٥) صحيح مسلم : كتاب الفتن واشراط الساعة باب قصة الجساسة ٤/٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٤.

(٦) المصدر نفسه ، كتاب الفتن واشراط الساعة ، باب قصة الجساسة ، ٤/٢٢٦١ رقم ٢٩٤٢.

٢- تسليم الصحابة والصحابيات – رضي الله عنهم اجمعين – لأمر رسول الله ﷺ الذي يُريد الخير لهم جميعا كما قال تعالى : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١) .

٣- ان صفة الكرم سجية حميدة استحقت الثناء ، اتصف بها العرب واشتهر عن نسائهم فضلا عن رجالهم.

٤- وجوب حرص المرأة على حجابها ، والمحافظة عليه، والابتعاد عن مواطن الشبه.

٥- الاقربون اولى بالصلة والحماية ، ولاسيما النساء.

٦- تكون صفوف النساء في المسجد ، خلف صفوف الرجال في الصلاة.

٧- وجود الدجال في احدى جزر الشرق، وكذلك الدابة أي الجساسة .

٨- خروج الدجال بأمر من الله – وهو من علامات الساعة – ولكن بين يديه آيات تحدث.

٩- لايترك الدجال ارضاً الا ويطؤها الا مكة والمدينة.

١٠- حدث النبي ﷺ عن تميم رضي الله عنه وهذه منقبة عظيمة لتميم رضي الله عنه وفيه رواية الفاضل عن المفضول ، ورواية المتبوع عن تابعه، وفيه قبول خبر الواحد(٢) .

---

(١) سورة التوبة : الآية ١٢٨.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم : ١٠/٤٠٦.

كتاب التفسير

باب في قوله تعالى ﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ﴾

قال الترمذي : حدثنا الحسن بن احمد بن ابي شعيب الحراني،حدثنا محمد ابن سلمة الحراني،حدثنا محمد بن اسحاق،عن ابي النضر،عن باذان مولى ام هانئ، عن ابن عباس،عن تميم الداري في هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ [1] قال برئ منها الناس غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بُدَيل بن ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فأوصى اليهما وأمرهما ان يبلغا ماترك أهله.قال تميم:فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ماكان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه.فقلنا: ماترك غير هذا،ومادفع الينا غيره.قال تميم:فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأثمت من ذلك،فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت اليهم خمس مائة درهم وأخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البينة فلم يجدوا فأمرهم ان يستحلفوه بما يقطع به على اهل دينه فحلف فأنزل الله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ .... الى قوله... يَخَافُوٓاْ أَنۡ

---

(1) سورة المائدة من الآية ١٠٦.

﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ فقام عمرو بن العاص ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمس مائة درهم من عدي بن بداء .

تخريج الحديث :

اخرجه الترمذي [1] ، وانفرد به عن الكتب التسعة [2] .

بيان حال الرواة :

١- الحسن بن احمد بن ابي شعيب الحراني: مولاهم ، ابو مسلم الحراني قال.

ابو حاتم عنه: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب . وقال الخطيب (ت٤٦٣هـ) : كان ثقة ، وذكر الذهبي ان البخاري ، حكي عنه موت والده ، ووثقه البزار [3] أيضا .

روى عن : ابيه وجده ومحمد بن سلمة الحراني ومسكين بن بكير.

روى عنه : ابو حاتم ، ومسلم ، وابنه ابو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني وغيرهم

---

(١) سنن الترمذي : كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، ٥/٢٥٨ رقم ٣٠٥٩.

(٢) تحفة الأحوذي : ٨/٣٤٠ .

(٣) هو ابو بكر احمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري، البزار .

صاحب المسند الكبير المعلل. ارتحل آخر عمره الى اصبهان والشام والنواحي ينشر علمه ، ذكره الدار قطني فاثنى عليه، وقال : ثقة يخطيء ، ويتكل على حفظه . (ت ٢٩٢هـ) .

تذكرة الحفاظ : ٢/٦٥٣ ؛ ميزان الاعتدال: ١/١٢٤ ؛ شذرات الذهب: ٢/٢٠٩ ؛ الرسالة المستطرفة : ٥٨ ؛ الاعلام : ١/١٨٩.

قال ابن حجر : ثقة يُغْرِبُ ، من الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومائتين او بعدها. (١)

٢- محمد بن سلمة الحراني مولاهم ، ابو عبدالله الباهلي.

قال ابن سعد : كان ثقة فاضلا له رواية وفتوى . وقال احمد : محمد بن سلمة شيخ صدوق، وقال ابو حاتم : كان له فضل ورواية.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي عنه : الامام المفتي ابو عبدالله الحراني.

روى عن : هشام بن حسان ، ومحمد بن اسحاق، وخاله؛ابي رحيم خالد بن ابي يزيد، وطائفة.

روى عنه : احمد بن محمد بن حنبل،والحسن بن احمد بن ابي شعيب، ومحمد بن عبيد بن ميمون، وخلق سواهم .

قال ابن حجر : ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة احدى وتسعين بعد المائة على الصحيح. (٢)

٣- محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار ، ابو بكر المطلبي، قال ابن سعد : كان محمد ثقة.

قال يحيى بن معين : ثقة ، وليس بحجة ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابو حاتم: محمد بن اسحاق ليس عندي في الحديث بالقوي.

---

(١) الجرح والتعديل : ٣ /٤ ؛ الثقات : ١٧٤/٨ ؛ تهذيب الكمال: ٢٥١/١ ؛ الكاشف : ٢١٧/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٨٠/١ ؛ تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٢ ؛ تقريب التهذيب : ١٦٣/١ ؛ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٠٨/١.

(٢) التاريخ الكبير: ١٠٧/١ ؛ الجرح والتعديل : ٢٧٦/٧ ؛ الثقات: ٤٠/٩؛ تهذيب الكمال: ١٢٠٤/٣ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٩٠/١ ؛ الكاشف : ٤٨/٣ ؛ تهذيب التهذيب : ١٩٣/٩ ؛ تقريب التهذيب : ١٦٦/٢.

قال النسائي: ليس بالقوي ، وذكر ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

وقال الذهبي: صدوق من بحور العلم واختلف في الاجتماع به ، وحديثـــه حسن ، وقد صححه جماعة.

روى عن : ابي سلمة بن عبدالرحمن،ونافع بن جبير بن مطعم،وابي جعفر الباقر،وخلق كثير.

روى عنه : محمد بن سلمة الحراني، وسفيان الثوري،وشعبة، وعدّه .

قال ابن حجر : صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، ولم يكن داعية لـــه ، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها [1] .

٤- ابو النضر: هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، الكوفي النسابة المفسـر ، قال سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) : عجباً لمن يروي عن الكلبي، وقال ابن معين : الكلبي ليس بشيء ، ومرة قال : ليس بثقة ، وسئل الامام احمد بن محمد بن حنبل: يحلُ النظر في تفسير الكلبي ؟ قال : لا.

وقال البخاري: ابو النضر الكلبي تركه يحيى وابن مهدي. وقال ايضا : قال علي : حدثنا يحيى ، عن سفيان قال لي الكلبي: كل ماحدثتك عن ابي صالح فـهو كذب. وقال ابو حاتم : الناس مجتمعون على ترك حديثه لايُشتغل به هـو ذاهـب الحديث . وقال ابن حبان : كان الكلبي سبئياً من اولئك الذين يقولون ان عليا لـم يمت، وانه راجع الى الدنيا ويملؤها عدلا كما ملئت جوراً ، وان رأوا سحابة قـالوا

---

(١) الطبقات الكبرى: ٣٢١/٧ ؛ التاريخ الصغير: ١١١/٢؛ الجرح والتعديـل : ٦٩١/٧ ؛ الثقات : ٣٨٠/٧ ؛ تهذيب الكمال : ١١٦٧/٣ ؛ تذكرة الحفـاظ : ١٦٣/١ ؛ مـيزان الاعتدال : ٢٤/٣ ، ٤٦٨ ؛ تهذيب التـهذيب ٣٨/٩؛ تقريـب التـهذيب : ١٤٤/٢ ؛ اسماء المدلسين : ١٠٣ رقم ٤٤.

يا امير المؤمنين فيها – استغفر الله من قولهم – وقال الاعمش [1] : اتق السبائية ، فاني ادركت الناس وانما يسمونيم الكذابين .

وعن ابي عوانة [2] سمعت الكلبي يقول : كان جبرائيل يملي الوحي على النبي ﷺ ، فلما دخل النبي ﷺ الخلاء جعل يملي على عليّ رضي الله عنه .

وقال ابن عدي : وقد حدث عن الكلبي سفيان وشعبة وجماعة ، ورضوه في التفسير، واما في الحديث فعنده مناكير، ولاسيما اذا روى عن ابي صالح عن ابن عباس . وقال الدار قطني (ت ٣٨٥هـ) وجماعة: متروك .

ونقل الذهبي: قول ابن حبان ، مذهبه في الدين وضوح الكذب فيه اظهر من ان يحتاج الى الاغراق في وضعه، يروي عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، التفسير، وابو صالح لم ير ابن عباس ولاسمع الكلبي من ابي صالح الا الحرف بعد الحرف، فلما احتيج اليه اخرجت له الارض افلاذ أكبادها ، لايحل ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به .

روى عن : ابي صالح باذام (باذان) ، واصبغ بن نباته، والشعبي،وجماعة.

روى عنه : الثوري، ومحمد بن اسحاق ، وابن المبارك،وغيرهم.

---

(١) هو ابو محمد سليمان بن ميران الاسدي، الكاهلي، مولاهم ، ثقة حافظ . قال سفيان بن عيينة: كان الاعمش أقرأهم لكتاب الله واحفظهم للحديث واعلمهم بالفرائض (ت ١٤٨هـ).

صفة الصفوة : ١١٧/٣؛ اللباب في تهذيب الانساب : ٧٩/٣ ؛ وفيات الاعيان : ٤٢٠/٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٥٤/١ ؛ تقريب التهذيب : ٣٣١/١.

(٢) هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد النيسابوري الاصل، ثم الاسفراييني . الحافظ الثقة، صاحب الصحيح المسند على صحيح مسلم (ت ٣١٦هـ).

وفيات الاعيان: ٣٩٣/٦ ؛ تذكرة الحفاظ : ٧٧٩/٣ ؛ مرآة الجنان : ٢٦٩/٢ ؛ الرسالة المستطرفة : ٢٥ ؛ الاعلام : ١٥٦/٩.

قال ابن حجر : متهم بالكذب ، ورُمي بالكذب، من السادسة، مات سنة ست واربعين بعد المائة. [1]

٥- باذان مولى ام هاني : وهو باذان – ويقال باذام- أبو صالح ، مولى ام هاني بنت ابي طالب ، وثقه العجلي ، وقال يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) : لم ارَ احداً من اصحابنا ترك ابا صالح مولى ام هاني، وماسمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً ولم يتركه شعبة ولا زائدة [2] ولا عبدالله بن عثمان.

وقال يحيى بن معين : ابو صالح ليس به بأس ، فاذا روى عنه الكلبي فليس بشيء. وقال احمد بن محمد بن حنبل: كان عبدالرحمن بن مهدي قد ترك حديث ابي صالح باذام، وكان في كتابي عن السدي عن ابي صالح فتركه ولم يحدثنا به .

وضعفه البخاري ، وقال ابو حاتم : ابو صالح باذان صالح الحديث يكتب حديثه ولايحتج به . وقال النسائي : باذام ليس بثقة .

وضعفه العقيلي [3] (ت ٣٢٣ هـ) وجرحه ابن حبان وقال : يُحدث عن ابن عباس ، ولم يسمع منه .

---

(١) الطبقات الكبرى: ٢٩٦/٦ ؛ التاريخ الكبير: ١٠١/١ ؛ التاريخ الصغير ٥١/٢ ؛ الجرح والتعديل : ٢٧٠/٧ ؛ الثقات : ٤٣٣/٧ ؛ تهذيب الكمال: ١٢٠/٣ ؛ الكاشف: ٤٦/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٥٥٦/٣ ؛ تهذيب التهذيب : ١٧٨/٩ ؛ تقريب التهذيب : ١٦٣/٢.

(٢) هو ابو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي ، من اهل العلم، ثقة ثبت ، صاحب سنة (ت ١٦٠هـ وقيل بعدها) . المعرفة والتاريخ : ١٦٧/٢ ؛ تهذيب الكمال: ٧/٣ ؛ الكاشف : ٤٠٠/١ ؛ تهذيب التهذيب : ٣٠٦/٣ ؛ تقريب التهذيب : ٢٥٦/١.

(٣) هو ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، المكي من حفاظ الحديث، ذو التصانيف ، الثقة ، العالم (ت ٣٢٢هـ).
تذكرة الحفاظ : ٥٠/٣ ؛ شذرات الذهب: ٢٩٥/٢؛ الرسالة المستطرفة : ١٠٩ ؛ الاعلام : ٢١٠/٧.

قال الذهبي: ابو صالح باذام مولى ام هاني: تركه ابن مهدي ، وقواه غيره.

وقال ابو احمد : ليس بالقوي عندهم ، وانتصر له يحيى القطان وقال: لم ار احدا من اصحابنا تركه ، وما سمعنا احدا يقول فيه شيئا.

روى عن : ام هاني ، وابن عباس وابي هريرة.

روى عنه : الكلبي ، وسفيان الثوري ، والسدي.

قال ابن حجر : ضعيف ، مدلس من الثالثة. (١)

٦- ابن عباس : صحابي مشهور سبقت ترجمته. (٢)

درجة الحديث :

اسناد الحديث ضعيف جدا؛ لكون السائب متهما بالكذب .

قال ابو عيسى : هذا حديث غريب ، وليس اسناده بصحيح ،وابو النضر الذي روى عنه محمد بن اسحاق هذا الحديث، هو عندي : محمد بن السائب الكلبي، يكنى ابا النضر ، وقد تركه أهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير. سمعت محمد بن اسماعيل يقول : محمد بن السائب الكلبي يكنى ابا النضر. (٣)

وابو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع الكلبي من ابي صالح وعليه فرواية الكلبي عن ابي صالح ليس بشيء لانه متهم بالكذب. (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى: ٢٩٦/٦ ؛ الجرح والتعديل : ٤٣١/٢ ؛ كتاب المجروحين: ١٨٥/١؛ ديوان الضعفاء والمتروكين : ٤٩٨/٢ ؛ ميزان الاعتدال: ٢٩٦/١ . ٥٣٨/٤ ؛ تهذيب التهذيب: ٤١٦/١ ؛ تقريب لتهذيب : ٩٣/١.

(٢) ص ٢٢.

(٣) سنن الترمذي : كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة ، ٢٥٨/٥ رقم ٣٠٥٩ .

(٤) ميزان الاعتدال: ٥٥٦/٣.

المعنى العام للحديث :

قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [1] في هذه الآية ذكر عن تميم انه قال : برئ منها الناس غيري وعدي بن بداء – وهو اخوه لأمه او من الرضاعة – وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام أي يترددان اليه للتجارة، فقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بُديل بن ابي مريم السهمي ، بتجارة ومعه جام : أي إناء من فضة، وهي معظم اموال تجارته، فمرض السهمي فأوصى اليهما ان يبلغا ويوصلا ماتركه الى اهله.

فلما مات السهمي اخذا الجام فباعاه بالف درهم ثم اقتسماه بينهما ثم قدما الى اهل السهمي ، دفعا اليهم ماكان معهما، ولكن اهله سألوا عن الجام الذي افتقدوه، فقالا : انه ماترك غير هذا ومادفع اليهما غيره، وكان ذلك قبل اسلام تميم، ولكن لما اسلم تميم تحرّج من ذلك الفعل تأثماً ، فأتى اهل السهمي فأخبرهم الخبر، وادى اليهم خمسمائة درهم، واخبرهم ان عند صاحبه مثل ذلك ، فأتوا به امام رسول الله ﷺ فسألهم البينة أي طلب النبي ﷺ من أهل بديل السهمي البينة على ما ادعوه ، فلم يجدوا البينة، فأمرهم ﷺ ان يستحلفوه أي عدياً بما قطع على اهل دينه فحلف، فانزل الله قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ... الى قوله تعالى ... أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ [2] .

---

(1) سورة المائدة : من الآية ١٠٦.

(2) سورة المائدة من الآية ١٠٦-١٠٨.

فقام الصحابي عمرو بن العاص [1] رضي الله عنه ورجل آخر فحلفا ، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء فاعطيت لأهل بُديل السهمي. [2]

مايستفاد من الحديث :

١- وجوب التوبة عمّا مضى ، وإن الرجوع عن الخطأ فضيلة.

٢- جواز شهادة اهل الذمة على المسلمين في السفر في خصوص الوصايا كما يفيده النظم القرآني.

٣- تحريم الاعتداء على حقوق الناس وخيانتهم.

٤- لايجوز كتم الشهادة لانها لله أمر باقامتها ونهى عن كتمانها. [3]

٥- جواز رد اليمين على المدعي فيحلف ويستحق. [4]

---

(١) هو ابو عبدالله عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، صحابي مشهور، ومن القادة الامراء الفاتحين، واحد عظماء العرب ودهاتهم واولي الرأي فيهم، كان من قادة جيوش الجهاد في الشام، وفتح مصر، وولي امارة عُمان لرسول الله ﷺ ، وولي امارة مصر لعمر وعثمان ومعاوية (ت ٤٣هـ).
طبقات خليفة : ٢٥؛ الاستيعاب : ٥٠٨/٢ ؛ أسد الغابة : ٤١٥/٤ ؛ الاصابة : ٢/٣ ؛ تقريب التهذيب : ٧٢/٢.

(٢) فتح الباري: ٣٠٨/٥ ، وتحفة الاحوذي: ٣٣٩/٨.

(٣) تحفة الاحوذي : ٣٤٠/٨.

(٤) فتح الباري : ٣٠٩/٥.

الخاتمة

بعد ان وفقني الله تعالى لاتمام بحثي هذا ، الخص اهم النتائج التي توصلت اليها وهي :

١- ان الصحابي الجليل تميماً الداري، من بني الدار وهم بطن من لخم ، ولخم فخذ من يعرب بن قحطان.

٢- زوجته اخت ابي بكر الصديق رضي الله عنه اسمها ام فروة ولم يعقب غير ابنته رقية كُني بها، وهو ما اجمع عليه أهل كتب التاريخ والسير.

٣- اما اخوه فهو نُعيم وفد مع تميم واسلما على يد النبي ﷺ مع قومهما ، واما ابو هند الداري فليس بأخيه بل هو اخوه لامه.

٤- كان تاليا لكتاب الله تعالى، من الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ وعُرف بانه من العابدين.

٥- ان تميماً الداري هو اول من اسرج في المساجد، وهو اول من قص في زمن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولقبهُ بخير المؤمنين، وله كرامات ظاهرة منها رده للنار إذ شهدها عمر رضي الله عنه .

٦- كان تميم نصرانيا من علماء الكتابيين فهداه الله واسلم مع قومه امام النبي ﷺ وذلك بعد انصرافه من تبوك سنة تسع هجرية.

٧- غزا مع النبي ﷺ وروى عنه ولم يزل في المدينة حتى تحول الى الشام بعد قتل سيدنا عثمان رضي الله عنه شهيدا.

٨- قطع النبي ﷺ لتميم في فلسطين من بلاد الشام قطيعة هي حبرى وبيت عينون ، واوصاهم الرسول ﷺ الا يبيعها الارض ، ليؤكد ان فلسطين

ارض اسلامية عربية، لاتنفك عن اهلها ميما حاول اليهود الانجاس سلبها ومصادرتها ووضع المستوطنات عليها.

٩- حدث تميم النبي ﷺ خبر الدجال والجساسة الطويل، فحدث النبي ﷺ بها، وهي منقبه له ، وهذا من باب رواية الاكابر عن الاصاغر .

١٠- تتلمذ على يديه كثير من التابعين ، ورووا عنه احاديث رواها عن رسول الله ﷺ وروى عنه بعض الصحابة والتابعين.

١١- توفي في بيت جبرين من بلاد فلسطين في الشام ، سنة اربعين هجرية.

١٢- بلغ عدد مروياته التي اخرجها له اصحاب الكتب التسعة (٣٦) رواية مع المكرر ، و (١٦) رواية بدون المكرر ، وبلغ عدد الاحاديث الصحيحة (١١) حديثاً ، واما الاحاديث الحسنة فبلغ عددها (٢) حديثين والاحاديث الضعيفة فبلغ عددها (٣) احاديث.

١٣- اغلب الروايات التي رويت عن الصحابي تميم رضي الله عنه كما لاحظنا صحيحة، واما الحسنة والضعيفة فهي قليلة ، والله اعلم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

المصادر والمراجع

أ- **الكتب :**

بعد القرآن الكريم :

أ

١- اخبار النحويين البصريين ، لابي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي (ت ٣٦٨هـ) ، اعتنى بنشره وتهذيبه: فريتس كرنكو، نشرات معهد المباحث الشرقية بالجزائر – خزانة الكتب العربية – بيروت،المطبعة الكاثوليكية (سنة ١٩٣٦م).

٢- اختصار علوم الحديث ، للحافظ ابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، ومع الكتاب شرحه المسمى : الباعث الحثيث للشيخ احمد محمد شاكر ، مطبعة محمد علي صبيح واولاده، الازهر – مصر ، ط٣ (سنة ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م).

٣- اساس البلاغة، لجار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ، (سنة ١٣٤١هـ-١٩٢٢م).

٤- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، للامام ابي عمر يوسف بن عبدالله بن عمر بن عبدالبر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق: د. طه محمد الزيني ، مطبعة الفجالة الجديدة ، القاهرة – مصر، ط١ (سنة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م).

٥- أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري ، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، تحقيق : مجموعة من العلماء ، اشرف على التحقيق محمد صبيح ، مطابع الجمعية التعاونية للطبع والنشر ، القاهرة ، (سنة ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م).

٦- اسعاف المبطأ برجال الموطأ ، للامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الندوة الجديدة ،بيروت – لبنان ، (د.ت).

٧- اسماء المدلسين ، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن كمال السيوطي (ت ٩١١هـ)، وهي ضمن ثلاث رسائل في علوم الحديث ، حققها وقدم لها : علي حسن علي عبدالحميد، الناشر الوكالة العربية للتوزيع والنشر، الزرقاء – الاردن ، (د.ت).

٨- الاصابة في تمييز الصحابة، لشيخ الاسلام شهاب الدين ابي الفضل احمد ابن علي العسقلاني ، المعروف بابن حجر ، (ت٨٥٢هـ)، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة – مصر ، ط١ (سنة ١٣٨٨هـ -١٩٦٨م).

٩- الاعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزِّركلي الدمشقي ، (ت ١٩٧٦م)، مطبعة كوستاتسوماسي، ط٢ (سنة ١٣٧٣هـ – ١٩٥٩م).

١٠- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط ، لسبط بن العجمي (ت ٨٤١هـ) ، حققها وقدم لها : علي حسن علي عبدالحميد ، الوكالة العربية للتوزيع والنشر، الزرقاء – الاردن ، (د.ت).

١١- الامام الزهري وأثره في السنة، اعداد استاذنا الدكتور حارث سليمان الضاري وهو رسالة دكتوراه، طبعت بمطابع جامعة الموصل مديرية مطبعة الجامعة ، (سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

١٢- انباه الرواة على أنباء النحاة، للوزير جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي (ت ٦٤٦هـ) ، حققه محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة، ط١ (سنة ١٩٥٥م).

ب

١٣- البداية والنهاية ،لعماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ)، مطبعة السعادة ، مصر ، ط١ (سنة ١٣٥١هـ-١٩٣٢م).

١٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للامام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ)، دار المعرفة للطباعة، بيروت- لبنان ، (سنة ١٣٤٨هـ).

١٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، حققه محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر ، ط١ (سنة ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م).

١٦- بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني شرح الفتح الرباني لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني، لاحمد بن عبدالرحمن البنا ، الشهير بالساعاتي، مطبعة الفتح الرباني لصاحبها احمد الساعاتي ، مصر ، ط١ (سنة ١٣٥٨هـ).

١٧- تاريخ اسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، للحافظ ابي حفص عمر بن احمد ابن عثمان المعروف : بابن شـــاهين ، (ت ٣٨٥هـــ) ، تحقيق الدكتور عبدالمعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م).

١٨- تاريخ الخلفاء، للامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة ، مصر ، ط١، (سنة ١٣٧١هـ–١٩٥٢م).

١٩- التاريخ الصغير ، للحافظ ابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمود ابراهيم زايـــد ، دار الوعي، حلب ، ط١ (سنة ١٣٩٧هـ–١٩٧٧م).

٢٠- التاريخ الكبير، للحافظ ابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفـــي البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، مطبعة جميعة دائـــرة المعـــارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند ، ط١ (سنة ١٣٦٢هـ).

٢١- تاريخ بغداد ،للامام ابي بكر احمـــد بـــن علـــي الخطيـــب البغـــدادي (ت ٤٦٣هـ)، صححه محمد منير العوفي، دار الكتاب العربـي، بيروت – لبنان ، (د.ت).

٢٢- تاريخ خليفة بن خياط ، لابي عمرو خليفة بـــن خيـــاط (ت ٢٤٠هـــ) ، رواية بقي بن مخلد ، مطبوعات وزارة الثقافـــة والســـياحة والارشاد القومي ، دمشق (سنة ١٣٨٨هـ –١٩٦٨م).

٢٣- تجريد اسماء الصحابة، للحافظ شمس الدين ابي عبدالله محمد بـــن احمـــد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، قام بتصحيحه صالحة عبدالحكيـــم شرف الدين، الهند، (١٩٧٠م) .

٢٤- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، للامام ابي العلا محمد بن عبدالرحمن ابن عبدالرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت).
٢٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق عمر احمد هاشم ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، (سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
٢٦- تذكرة الحفاظ ، للحافظ ابي عبدالله محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، ط٢، (سنة ١٩٥٨م).
٢٧- ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير واساس البلاغة، للاستاذ طاهر احمد الزاوي الطربلسي، مطبعة الرسالة ، في عابدين ، مصر ، ط (سنة ١٩٥٩م).
٢٨- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة، للامام الحافظ ابي الفضل احمد ابن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، (د.ت).
٢٩- تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ، للامام ابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن – الهند، ط١(سنة ١٣٧١هـ-١٩٥٢م).
٣٠- تقريب التهذيب ، للحافظ ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، دار المعرفة، بيروت – لبنان ، ط٢ (سنة ١٩٧٥م).
٣١- تلخيص المستدرك . لابي عبدالله محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ). دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، عن اصل طبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند، بيروت – لبنان (د.ت).

٣٢- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، للامام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان (د.ت).
٣٣- تهذيب الاسماء واللغات، للامام ابي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، (د.ت).
٣٤- تهذيب التهذيب ، للحافظ شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن ، ط١، (سنة ١٣٢٥هـ).
٣٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، حققه وضبطه الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤١٨هـ).

ث

٣٦- الثقات ، للامام الحافظ محمد بن حبان بن ابي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ)، دار الفكر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، ط١، (سنة ١٣٩٣هـ).

ج

٣٧- جامع بيان العلم وفضله، وماينبغي في روايته وحمله، للامام ابي عمر يوسف بن عبد البَر النمري القرطبي الاندلسي (ت ٤٦٣هـ) ، طبعة ادارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ (د.ت).

٣٨- الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، للامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤١٠هـ –١٩٩٠م).

٣٩- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لابي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين بن احمد بن رجب الحنبلي البغدادي (ت ٧٥٠هـ) ، مطبعة اوفسيت الوسام ، بغداد، عن دار العلوم الحديثة ، بيروت ، (سنة ١٩٨٣م).

٤٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (او صحيح البخاري) ، للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، القاهرة ، (سنة ١٣٧٨هـ –١٩٥٨م).

٤١- الجرح والتعديل ، للامام ابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند ، ثم نشرته دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ (سنة ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢م).

ح

٤٢- حاشية ابن القيم على سنن ابي داود ، للامام ابي عبدالله محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي، المعروف بابن قيم الجوزية ، (ت ٧٥١هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، (سنة ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م).

٤٣- حاشية الامام السندي على سنن النسائي ، للامام نور الدين ابي الحسن السندي (ت ١١٣٨هـ) ، المطبعة المصرية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١ (سنة ١٣٤٨هـ – ١٩٣٠م).

٤٤- الحديث المرسل حجيته وأثره في الفقه الاسلامي، لمحمد حسن هينو ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان (١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م).

٤٥- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، للحافظ أبي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني، (ت ٤٣٠هـ) ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجي، مصر ، ط١ (سنة ١٣٥١هـ-١٩٣٢م).

خ

٤٦- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال، للعلامة الحافظ صفي الدين احمد بن عبدالله الخزرجي الانصاري (ت ٩٢٣هـ)، تقديم : الاستاذ عبدالفتاح ابي غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية، بيروت، ط٢ ، (سنة ١٣٩١هـ-١٩٧١م).

د

٤٧- ديوان الشافعي ، للامام محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ، جمعه وعلق عليه : محمد عفيف الزغبي، دار العلوم الحديثة ، بيروت، ط٤ ، (د.ت).

٤٨- ديوان الضعفاء والمتروكين، للامام شمس الدين بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه لجنة من العلماء، قدم له : الشيخ خليل الميس، دار القلم للطباعة ، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

ذ

٤٩- ذيل الكاشف، للحافظ ابي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

ر

٥٠- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة، للامام يحيى بن ابي بكر العامري اليمني (ت ٨٩٣هـ)، اشرف على تصحيحه: عمر الديراوي ابو حجلة، حققه: محمد عبدالقادر عطا، منشورات مؤسسة المعارف، بيروت – لبنان ، ط٢ (سنة ١٤٠٩هـ –١٩٨٨م).

٥١- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) ، الناشر نور محمد – كراجي (سنة ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م).

ز

٥٢- زهر الربى على المجتبى، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المطبعة المصرية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط١ (سنة ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م).

س

٥٣- سبل السلام شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام، لمحمد اسماعيل الصنعاني الأمير، (ت سنة ١١٨٢هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط٤ ، (سنة ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م).

٥٤- سنن ابن ماجه، لابي عبدالله محمد بن زيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت – لبنان ، (د.ت).

٥٥- سنن ابي داود ، لابي داودسليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، ضبط احاديثه وعلق عليها : محمد محيي الدين عبدالحميد، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، (د.ت).

٥٦- سنن الترمذي ، لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر ، دار احياء التراث العربي، (د.ت).
٥٧- سنن الدارمي ، للحافظ ابي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، تخريج وتحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المحاسن للطباعة، المدينة المنورة (سنة ١٣٨٦هـ -١٩٦٦م).
٥٨- السنن الكبرى، لأبي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١ (سنة ١٣٥٥هـ).
٥٩- سنن النسائي ، .لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
٦٠- سير اعلام النبلاء وبهامشه احكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للامام شمس الدين محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٣٨هـ) ، تحقيق : محب الدين العمروي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
٦١- السيرة النبوية، لابي محمد عبدالملك بن هشام (ت ٢١٣هـ)، حققه مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، (سنة ١٣٥٥هـ -١٩٣٦م).

ش

٦٢- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، لابي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، دار الفكر للطباعة، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

٦٣- شرح النووي على صحيح مسلم ، للامام ابي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، المطبعة الميمنية، مصر (سنة ١٣٠٧هـ).

٦٤- شرح سنن ابن ماجه القزويني ، للامام نور الدين ابي الحسن بن عبدالهادي السندي (ت ١١٣٨هـ)، دار الجيل ، بيروت، عن المطبعة التازية، مصر (سنة ١٣٤٩هـ).

ص

٦٥- صحيح ابن خزيمة، لابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الاعظمي، المكتب الاسلامي، بيروت (سنة ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م).

٦٦- صحيح مسلم ، للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١ (سنة ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م).

٦٧- صفة الصفوة ، لجمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، خرج احاديثه: محمد رواس قلعه جي ، مطبعة الاصيل ، دار الوعي، حلب، ط١ (سنة ١٣٨٩هـ -١٩٦٩م).

ض

٦٨- الضعفاء الصغير، للامام محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق : بوران الضناوي، مراجعة الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، عالم الكتب، بيروت، ط١ (سنة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

٦٩- الضعفاء والمتروكون، للامام ابي الحسن علي بن محمد الدار قطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عبدالعزيز عز الدين السيروان، دار القلم ، بيروت – لبنان، ط١، (سنة ١٤٠٥هـ).

٧٠- الضعفاء والمتروكون ، للامام ابي عبدالرحمنَ احمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشيخ عبدالعزيز عز الدين السيروان ، بيروت – لبنان ، ط١ (سنة ١٤٠٥هـ).

ط

٧١- طبقات الحفاظ ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ (سنة ١٤٠٣هـ).

٧٢- طبقات الحنابلة، لابن ابي يعلى (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، (سنة ١٤٠٣هـ).

٧٣- طبقات خليفة بن خياط ، لابي عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: اكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد ، ط١ (سنة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).

٧٤- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ، (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله انيس الطباع، عالم الكتب – بيروت، (سنة ١٤٠٧هـ).

٧٥- طبقات الفقهاء ، ابراهيم بن علي الشيرازي، (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: خليل الميس، دار القلم، بيروت ، (د.ت).

٧٦- الطبقات الكبرى، لابي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت، ط١ (سنة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).

٧٧- العبر في خبر من غبر، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، (سنة ١٩٨٥م).

٧٨- علل الحديث، لابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت ، (سنة ١٤٠٥هـ).

٧٩- علوم الحديث (السنة النبوية الشريفة) ، لاستاذنا الدكتور داود سلمان صالح الدليمي ، المطبعة الوطنية، بغداد، ط٣ المنقحة (سنة ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

٨٠- علوم الحديث، لابن الصلاح الشيرزوري (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق وشرح نور الدين عتر، دار الفكر، ط٣، (سنة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

٨١- عمدة القاريء شرح صحيح البخاري، للامام بدر الدين ابي محمد محمود ابن احمد العيني (ت ٨٥٥هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية، مصر ، (د.ت).

٨٢- عون المعبود شرح سنن ابي داود ، لشمس الحق محمد اشرف الصديقي العظيم آبادي (ت ١٣٢٢هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، (سنة ١٤١٥هـ).

٨٣- عيون الاخبار، لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة تراثنا، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، مصر ، (سنة ١٩٦٤م).

غ

٨٤- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، مطبعة السعادة بمصر، (سنة ١٣٥١هـ-١٩٣٢م).

٨٥- غريب الحديث، للامام ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق الدكتور سليمان ابراهيم محمد العابد، دار المدني ، جدة ، ط١ (سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

ف

٨٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المطبعة الكبرى الميرية ببولاق - مصر ، ط١ (سنة ١٣٠٠هـ).

٨٧- الفتح الرباني ترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني، احمد بن عبدالرحمن البنا - الشهير بالساعاتي - ، مطبعة الفتح الرباني، مصر ، ط١ (سنة ١٣٥٨هـ).

٨٨- فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي ابي محمد عبدالله بن عبدالرحمن ، - المسمى بالمسند الجامع - ،شرحه السيد ابو عاصم نبيل ابن هاشم العمري، دار البشائر الاسلامية ، بيروت - لبنان ، ط١ (سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

٨٩- الفَرْق بين الفِرَق، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الاسفراييني التميمي (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر ، مكتبة محمد علي صبيح واولاده، مطبعة المدني، القاهرة - مصر .

٩٠- فقه الامام سعيد بن المسيب ، اول تدوين لفقه الامام مقارناً بفقه غيره من العلماء، اعداد استاذنا الدكتور هاشم جميل عبدالله، وهي رسالة دكتوراه، مطبعة الارشاد، بغداد (سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

٩١- الفِهْرِسْت ، لابي الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق بن النديم البغدادي، (ت ٣٨٥هـ)، الناشر دار المعرفة ، بيروت، (سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

ق

٩٢- القاموس الاسلامي ، لأحمد عطية الله ، الناشر : مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ، ط١ ، (سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) .

ك

٩٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للامام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان.

٩٤- الكامل في ضعفاء الرجال، للامام ابي محمد عبيد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١ (سنة ١٤١٨هـ).

٩٥- الكنى والاسماء، للحافظ ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠هـ)، وضع حاشيته : زكريا عميرات، ووضع فهارسه : احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١، (سنة ١٤٢٠هـ).

ل

٩٦- اللباب في تهذيب الانساب ، لعز الدين ابن الاثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر ، بيروت، (سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

٩٧- لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور ، (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١ (سنة ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م).

٩٨- لسان الميزان، لابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، دائرة المعارف النظامية، الهند ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ، ط٣ (سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٩٩- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث، دار الحديث، خلف جامع الازهر (سنة ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م).

م

١٠٠- المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للحافظ محمد بن حبان بن احمد بن ابي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الوعي بحلب ، ط١ (سنة ١٣٩٦هـ).

١٠١-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للامام علي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الريان للتراث، ودار الكتاب العربي - القاهرة وبيروت ، (سنة ١٤٠٧هـ).

١٠٢-المُحَبَّر ، لابي جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ) رواية ابي سعيد الحسن بن الحسن السكري، تصحيح د. ايلزة ليختن شتتير ، منشورات المكتب التجاري

للطباعة، سلسلة ذخائر التراث العربي ، بيروت – لبنـــان ، (د.ت).

١٠٣-مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لابي محمد عبدالله بن اســـعد اليـافعي (ت ٧٦٨هـــ) ، مطبعة دار المعارف النظامية، حيدر اباد الدكـن – الهند (سنة ١٣٣٧هـــ).

١٠٤-المستدرك على الصحيحين ، لابي عبدالله محمد بن عبـــدالله ، المعـــروف بالحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـــ) ، الناشـــر دار الكتـــاب العربي، بيروت – لبنان، (د.ت).

١٠٥-مسند الامام احمد ، لابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبـــل الشـــيباني (ت ٢٤١هـــ)، مؤسسة قرطبة ، القاهرة – مصر ، (د.ت).

١٠٦-المسند الجامع ، للدكتور بشار عواد معروف وآخرين، مطبعـــة الاوقـــاف والشؤون الدينية ، بغداد – العراق، ط١ (سنة ١٤٠٦هـــ – ١٩٨٦م).

١٠٧-مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، لاحمد بـــن ابـــي بكـــر الكتـــاني – المعروف بالبوصيري – ، (ت ٨٤٠هـــ) ، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي ، ط٢ ، دار العربية، بـــيروت ، (ســـنة ١٤٠٣هـــ).

١٠٨-المعارف ، لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـــــ)، حققـــه ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب في وزارة الثقافة . دمشق. (سنة ١٩٦٠م).

١٠٩-معجم الادباء ، للشيخ الامام شهاب الدين ابى عبدالله ياقوت بـــن عبـــدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـــ) ، دار المـــأمون. (سنة ١٩٣٦م).

١١٠-معجم البلدان ، للشيخ الامام شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر للطباعة، بيروت – لبنان ، (سنة ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م).

١١١-المعجم الكبير، للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد ، ط١ (سنة ١٣٩٧هـ –١٩٧٨م).

١١٢-معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي ، دمشق ، (سنة ١٣٨٠هـ –١٩٦٠م).

١١٣-المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون. اصدار مجمع اللغة العربية، مطبعة مصر، القاهرة (سنة ١٣٨١هـ–١٩٦٢م).

١١٤-المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت ٢٧٧هـ)، رواية عبدالله بن جعفر بن درستوية النحوي، تحقيق الدكتور اكرم ضياء العمري، مطبعة الارشاد. بغداد – العراق (سنة ١٣٩٦هـ –١٩٧٦م).

١١٥-ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد ابن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت ، ط١ (سنة ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م).

ن

١١٦-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين ابي المحاسن يوسف تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ، مطبعة كوست توماس وشركاؤه – القاهرة . (سنة ١٣٨٣هـ –١٩٣٦م).

١١٧-النزهة البهية في شرح احاديث الاربعين النووية ، للعلامة الشيخ قاسم القيسي، قام بتصحيحها : السيد شاكر البدري – رحمهما الله تعالى – ، مطبعة العاني ، بغداد ، (سنة ١٣٧٢هـ).

١١٨-نزهة النظر شرح نخبة الفكر، للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تعليق الشيخ صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (سنة ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م).

١١٩-النهاية في غريب الحديث والاثر، للامام مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط٢ (سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

١٢٠-نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار شرح منتقى الاخبار، للامام محمد ابن علي بن محمد الشوكاني، (ت ١٢٥٥هـ)، دار الجيل ، بيروت – لبنان (سنة ١٩٧٣م).

هـ

١٢١-هدية العارفين واسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لاسماعيل باشا البغدادي (ت ١٩٢٠م)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبوعاتها البهية – استنبول (سنة ١٩٥٥م).

و

١٢٢-الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، اصدار دار النشر فرانتز شتايز ، شتوتغارت ، مطابع دار صادر ، بيروت ، (سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م).

١٢٣-وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، للامام ابي العباس شمس الدين احمد ابن محمد بن خلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور احسان عباس ، مطبعة دار الثقافة، بيروت – لبنان ، (د.ت).

ب- الرسائل الجامعية :

١- الامام ابن الصلاح الشهرزوي ومنهجه وموارده في مقدمته ، اعداد استاذنا الدكتور داود سلمان صالح الدليمي، وهي رسالة دكتوراه ، مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد ، مطبوعة بالآلة الطابعة (سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٢- الاسناد عند المحدثين ، اعداد استاذنا الدكتور داود سلمان صالح الدليمي ، وهي رسالة ماجستير، مقدمة الى مجلس كلية الشريعة – جامعة بغداد ، مطبوعة بالآلة الطابعة (سنة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م).

obeikandl.com

obeikandl.com

المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
المقدمة	١-٦
المبحث الاول : حياة الصحابي تميم الداري رضي الله عنه	٧-٣١
المطلب الاول: اسمه وكنيته	٧-٨
المطلب الثاني : نسبه	٩-١٠
المطلب الثالث: اسرته – زوجته ، واولاده ، وأُخوته –.	١١-١٣
المطلب الرابع : صفاته وسجاياه	١٤-١٦
المطلب الخامس : اسلامه	١٧-٢٠
المطلب السادس : من روى عنه :	٢١-٣٠
أ- الصحابة	٢١-٢٣
ب- التابعون	٢٤-٣٠
المطلب السابع: وفاته	٣١
المبحث الثاني : مرويات تميم رضي الله عنه في الكتب التسعة	٣٢-١٣١
كتاب الايمان :	٣٢-٤٥
الباب الاول: ان الدين النصيحة	٣٢-٣٨
الباب الثاني : الاعتزاز بالاسلام	٣٩-٤٥
كتاب الصلاة : باب اول مايحاسب به العبد يوم القيامة	٤٦-٥٢
كتاب صلاة المسافرين وقصرها :	٥٣-٨١
الباب الاول : فضائل القران ومايتعلق به	٥٣-٧٢
١- فضل قراءة عشر آيات	٥٣-٦٠
٢- فضل قراءة خمسين آية	٦٠-٦٢
٣- فضل قراءة مائة آية	٦٢-٦٧
٤- فضل قراءة الف آية	٦٨-٧١

obeikandi.com

الموضـــــوع	الصفحة
الباب الثاني : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبـــي ﷺ بعد العصر	٧٢-٨١
كتاب المساقاة : باب تحريم بيع الخمر وشربها	٨١-٨٦
كتاب الفرائض : باب في الرجل يوالي الرجل	٨٧-٩٣
كتاب الجهاد والسير: باب ارتباط الخيل في سبيل الله	٩٤-٩٨
كتاب الصيد والذبائح : باب ماقطع من البهيمة وهي حية	٩٩-١٠٢
كتاب العلم: باب ذهاب العلم	١٠٣-١٠٨
كتاب الذكر والدعاء: باب فضل التهليل	١٠٩-١١٤
كتاب الفتن واشراط الساعة: باب قصة الجساسة	١١٥-١٢٢
كتاب التفسير: باب في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ	١٢٣-١٣١
الخاتمة	١٣٢-١٣٣
المصادر والمراجع	١٣٤-١٥٣

obeikandl.com